

تمهيد :

تعد الأرشيفات الوطنية التي تخدم الباحثين , أو الأرشيفات الإدارية التي تخدم المتطلبات اليومية للحكومات , والأفراد تعد مركزاً للمعلومات , وليس مخزناً للسجلات والملفات , فليست مهمة الأرشيف هي الحفاظ على الوثائق فقط بل من أولوياته قيامه بإتاحة الوثائق لمن يحتاجها من الأفراد أو المؤسسات .

تطبيقات الويب 2.0 في الأرشيفات الوطنية
(الأرشيف الوطني الأمريكي نموذجاً استرشادياً
للأرشيفات العربية)

د. أشرف عبد المحسن الشريف
أستاذ مساعد الوثائق والمعلومات
جامعة بني سويف

ولكى يكون الأرشيف مركز إشعاع وتنوير ضمن المؤسسات الثقافية الوطنية فلا بد من توفر ثلاثة عناصر أساسية في العمل الأرشيفي هي عنصر الحفاظ على الوثائق وعنصر إتاحتها والاستفادة منه وعنصر المستفيد التي توجه له الخدمات المعلوماتية.



شكل(1) يبين العناصر الثلاثة اللازمة لتحويل الأرشيف إلى مركز للمعلومات

وغنى عن البيان مدى التقدم التكنولوجي الحادث في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستفادة كافة المؤسسات والشركات حكومية كانت أم خصوصاً من التقدم الواقع في مجال تكنولوجيا المعلومات، ولقد كانت المكتبات من أولى المؤسسات التي سارعت في الاستفادة من هذه التكنولوجيا وقدمت لمستفيديها العديد من الخدمات الإلكترونية التي أسهمت بقدر كبير في تقديم كم هائل من المعلومات في وقت قصير وبسرعة كبيرة جعلت المستفيدين من هذه المكتبات على إحاطة كاملة بأحدث ما توصل إليه العلم في كافة المجالات وفي كافة العلوم.

ولعبت شبكة الإنترنت دوراً كبيراً في نقل وتبادل المعلومات داخل المؤسسات المعلوماتية كالمكتبات والأرشيفات والمتاحف وغيرها، وظهرت خدمات للمعلومات

جديدة مثل خدمة البحث على الخط المباشر وخدمات البريد الإلكتروني وخدمة البث الانتقائي للمعلومات وغيرها من الخدمات التي أسهمت بشكل كبير في تحقيق مزيد من الاستفادة من مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات, ومع ظهور الجيل الثاني من شبكة الويب Web2.0 وتطورها في بداية الألفية الجديدة ظهرت معها تطبيقات وخدمات جديدة لم تقتصر دورها على تحقيق مزيد من الاستفادة من المقتنيات فقط, بل تعدى الأمر إلى إحداث مزيد من التفاعل بين المستخدمين الذين يترددون على المواقع الإلكترونية للمؤسسات المعرفية.

ومن أمثلة هذه خدمات وتطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 محاولة الاستفادة من الشبكات الاجتماعية المتاحة على الويب مثل الفيس بوك Facebook وتويتر Twitter والمشاركة بالصور والفيديوهات مثل مواقع اليوتيوب Youtube وفليكر Fliker , وكذلك الاستفادة بالمدونات Blogs والموسوعات الحرة (الويكي) Wikis وخدمات الأخبار القصيرة RSS وغيرها من الخدمات التي لم يكن الغرض منها فقط إحداث تداول للمعلومات بقدر ما كان الغرض منها إحداث مزيد من التفاعل العلمي والاجتماعي بين الباحثين من خلال المشاركة في تبادل وتداول المعلومات عبر موقع المكتبة أو الأرشيف.

ولنا أن نتخيل مدى أثر هذا التفاعل بين الباحثين والمستخدمين من المؤسسات المعرفية من خلال موقع مكتبة الكونجرس على الفيس بوك حيث وصل عدد المشتركين في مايو 2009 إلى 655 صديق والذين وصل عددهم إلى 1.266 مشترك في ديسمبر 2009 وبالطبع وصلوا إلى عشرات الآلاف اليوم. وكذلك ومن خلال موقع المكتبة على اليوتيوب وصل عدد المسجلين في مايو 2009 إلى 1.044, ووصل عدد المشاهدين على اليوتيوب إلى 24.162 في ديسمبر 2009. وكذلك الحال بالنسبة لموقع المكتبة على فيلكر لتبادل الصور وصل عدد المشتركين في ديسمبر 2009 إلى 9.373 مرفق بها 17 تعليق.

والسؤال الذى يطرح نفسه فى هذا المقام هو أين الأرشيفات - خصوصاً أرشيفاتنا العربية, من هذا التقدم التكنولوجى الحادث فى مجال تطبيقات الويب 2.0, ويحاول هذا البحث أن يجيب على هذا التساؤل فى محاولة أرجو أن تصل إلى المسئولين عن الأرشيفات العربية لتطوير أرشيفاتهم من خلال تقديم نموذج ناجح من الأرشيفات وصل إلى درجة كبيرة نت التقدم فى الاستفادة من تطبيقات الجيل الثانى من شبكة الإنترنت وهو الأرشيف الوطنى الأمريكى.

أهمية البحث:

لقد استغلت معظم الأرشيفات الوطنية الاوروبية والأمريكية المميزات التى توفرها شبكة الإنترنت وقامت بتصميم مواقع إلكترونية لها على الشبكة, وذلك بغرض الوصول إلى أكبر قدر من المستخدمين حول العالم للتعريف بتراثها من الوثائق التاريخية والمخطوطات التى تعكس تراثها الثقافى وكان ذلك فى بداية التسعينات من القرن الماضى. ولقد قامت هذه الأرشيفات بتحويل تراثها الوثائقى الورقى إلى الشكل الرقمى وافتحت عبر شبكة الويب للجمهور والباحثين على حد سواء, وأصبح هناك إمكانية فى الوصول إلى وثائق هذه الأرشيفات عبر البحث على الخط المباشر, وقيامها بالتعريف بما تم الإفراج عنه حديثاً من الوثائق على شبكة الويب, وغيرها من الخدمات التى تحول الأرشيفات إلى كنز من المعلومات يسهل الوصول إليه واستغلاله.

ومع تطور خدمات شبكة الإنترنت ودخول تطبيقات حديثة مثل الاستعانة بخدمات الشبكات الاجتماعية فى الأرشيفات مثل (الفيس بوك - تويتر - يوتيوب - فيلكر - البودكاست....) لزيادة التواصل بين الباحثين, فقد استغلت الأرشيفات الاجنبية هذه الخدمات لتحقيق مزيد من المكاسب لباحثيها ويأتى رأسها الأرشيف الوطنى الأمريكى.

وتأتى أهمية البحث في العمل على ضرورة استغلال تطبيقات الجيل الثاني من شبكة الويب لتحقيق مزيد من إتاحة الوثائق الموجودة بالأرشيفات الوطنية وزيادة التفاعل بين الباحثين المتتردين على مواقع الأرشيفات الوطنية، وذلك ببيان كيفية استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب بالأرشيف الوطنى الأمريكى كنموذج يمكن الاقتداء به فى أرشيفاتنا العربية

الهدف من البحث

1-التعريف بالجيل الثاني من شبكة الويب 2.0 والتطبيقات والخدمات التى تقدمها.

2- بيان أنواع تطبيقات الجيل الثاني من الويب مثل المدونات والموسوعات الحرة والشبكات الاجتماعية.

3- بيان أهمية تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 فى تحقيق التفاعل بين الباحثين بما يعود بالنفع على الأرشيفات ليس باعتبارها مركزا للمعلومات وإنما باعتبارها ملتقى اجتماعيا لتبادل الأفكار والوثائق الورقية والسمعية والبصرية والصور التاريخية بين الباحثين.

4- توضيح تجربة الأرشيف الوطنى الأمريكى فى استغلال تطبيقات الجيل الثاني من الويب لتحقيق الاستفادة من الوثائق وزيادة التفاعل بين الباحثين.

5- بيان الاستفادة من تجربة الأرشيف الوطنى الأمريكى فى مجال تطبيقات الجيل الثاني من الويب، ومطالبة الأرشيفات العربية بالاستفادة من هذه التجربة لتحقيق التفاعل بين الباحثين العرب فى مجال الوثائق التاريخية وتحقيق الاستفادة القصوى من الوثائق ذاتها.

تساؤلات البحث:

1 -ما الجيل الثاني من الويب Web 2.0 ؟

- 2- ما مميزات وعيوب تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 ؟
- 3- هل يوجد ما يسمى بالجيل الثاني من الأرشيفات Archives 2.0 ؟
- 4- ما الفوائد التي تعود على الأرشيفات الوطنية من استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب ؟
- 5- ما مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social Media ؟
- 6- ما المدونات Blogs والموسوعات الحرة Wikis ؟
- 7- ما مفهوم البودكاست Podcast وشريط الأخبار القصيرة RSS ؟
- 9- هل يوجد شروط لابد أن تطبقها الأرشيفات عند استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0
- 10- كيف تستفيد الأرشيفات العربية من تجربة الأرشيف الوطنى الأمريكى فى مجال تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 ؟

منهج البحث:

- 1- يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم وصف التطبيقات الجديدة التي أتاحتها شبكة الويب 2 بتقنياتها المختلفة وتحليلها، لتطبيقها على الأرشيفات الوطنية لتحقيق مزيد من التفاعل والتواصل بين الباحثين وتحقيق الاستفادة القصوى من مقتنيات هذه الأرشيفات
- 2- أسلوب دراسة الحالة بالتركيز على تجربة الأرشيف الوطنى الأمريكى فى تطبيقه لتطبيقات الويب 2.0 للاسترشاد به كنموذج يمكن تطبيقه فى الأرشيفات العربية.

مجتمع البحث والعينة

لقد تم اختيار الأرشيف الوطني الأمريكي ليكون ممثلاً لعينة البحث للأسباب

الآتية:

1- يعد الأرشيف الوطني الأمريكي الوحيد الذى يطبق معظم تطبيقات الجيل الثانى من الويب بداية من شبكات التواصل الاجتماعى والمدونات والموسوعات الحرة والمضلات الاجتماعية والمدونات الصغيرة, وخدمة دمج التطبيقات, أما بقية الأرشيفات فتطبق جزءاً من هذه التطبيقات وتترك الآخر فهناك من يستخدم الفيس بوك والبعض الآخر يستخدم اليوتيوب أو تويتر أو خدمة البود كاست مثل الأرشيف البريطانى, بينما يقوم الأرشيف الوطنى الأمريكى بتطبيق معظم تطبيقات الويب 2.0.

2- قام الأرشيف الوطنى الأمريكى باستضافة المواقع التى تستخدم تطبيقات الويب 2.0 على الموقع الإلكتروني للأرشيف الأمريكى, مع توقيع عقود رسمية مع الشركات الخاصة التى تمتلك تلك المواقع مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وفلكر وغيرها, ولم يقتصر الأمر على إنشاء صفحة مجانية على هذه المواقع تكون معرضة لخطر الانتهاك والاستخدام السيئ

3- قام الأرشيف الوطنى بوضع استراتيجية خصوصاً لتحديد المعايير التى يتم بمقتضاها استخدام تطبيقات الويب 2.0, ووضع إجراءات تحدد سياسة المشاركة وتبادل المعلومات المتعلقة بمقتنيات الأرشيف الأمريكى بالصورة المثلى دون الإضرار بحقوق الأرشيف أو الأفراد أو الهيئات الأخرى.

الدراسات السابقة والمثيلة:

لا يوجد دراسة سابقة كتبت باللغة العربية حول استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب 2.0 في الأرشيفات الوطنية, وإنما يوجد عدد من الدراسات السابقة باللغة الانجليزية منها المقالات الآتية:-

أولاً: مقالة بعنوان Archives in Web 2.0: New Opportunities

هذه المقالة من تأليف Marata Nogueira وترتكز هذه المقالة على ثلاثة تطبيقات من تطبيقات الويب 2.0 وهي الفيس بوك واليوتيوب وفيلكر ومدى تأثيرهم على الأرشيفات كمنظمات ثقافية, وكيفية الحصول على مزايا هذه التطبيقات في الأرشيفات

ولكن هذه الدراسة لم تركز على بقية تطبيقات الويب 2.0 مثل المدونات والموسوعات الحرة وغيرها.

ثانياً: مقالة بعنوان Report on Federal Web 2.0 Use and Records

Value , وهي مقالة صادرة من الأرشيف الوطني الأمريكي عام 2010 وهي عبارة نموذج ارشادي تبين للهيئات كيفية الاستفادة من تطبيقات الويب 2.0 وتضع للهيئات السياسات التي يمكن من خلالها ان تقيم وثائقها عبر استخدام تقنيات الجيل الثاني من الويب, ولكن هذه الدراسة تركز أكثر على قيم الوثائق وتفعيلها عبر استخدام تقنيات الويب 2.0.

ثالثاً: مقالة بعنوان How Web 2.0 will change history?

من تأليف Catherine Styles وتتناول التعريف بتقنيات الجيل الثاني من الويب وتأثيراته المستقبلية على الأرشيفات الوطنية الاسترالية وكيفية تأقلم مواقع الأرشيفات مع تطبيقات الجيل الثاني من الويب, ومدى تأثير المؤرخ بهذه التطورات,

ولكن هذه الدراسة تركز بشكل كبير على المؤرخ وليس على الوثائق باعتبارها المصدر الأساسي للتاريخ.

الدراسات المثيلة:

ومن المقالات العربية المثيلة التي تناولت تطبيقات الجيل الثاني من الويب 2.0

ما يلي:

1-دراسة الدكتور أماني مجاهد وعنوانها (توظيف تطبيقات شبكة الويب 2 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات) وقدمت هذه الورقة في المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات 2009. وتحدثت هذه المقالة عن التطبيقات الحديثة لشبكة الإنترنت وكيفية استغلالها في تطوير أداء مكتباتنا العربية وخصوصاً مع ارتفاع تكلفة الخدمات التي تقدم على جميع المستويات ولذا فيمكن استغلال هذه التطبيقات التي تتاح مجاناً لكل عضو بمجرد الاشتراك في الموقع ويمكننا تقديم خدمات متطورة وحديثة وتلبي احتياجات المستفيدين بجميع القطاعات.

2- الدراسة الثانية دراسة بعنوان (الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0 للأستاذ محمود عبد الستار خليفة ومنشورة على موقع مجلة البوابة العربية للمكتبات Cybrarians Journal وتناولت الدراسة تطبيقات الجيل الثاني من خدمات الإنترنت, والمعروفة بـ web 2.0 حيث بدأت الدراسة بمناقشة مستفيضة للمصطلح مع محاولة تحديد مفهومه, ثم تناولت أبرز تطبيقات الجيل الثاني من الويب وهي المدونات والتأليف الحر والملخص الوافي للموقع والشبكات الاجتماعية ووصف المحتوى وتأثير ذلك على مكتبات الجيل الثاني من المكتبات.

3- دراسة للدكتورة رحاب فايز عنوانها

تمهيد:

ظهر مصطلح الجيل الثاني من الويب Web 2.0 لأول مرة عام 2005 على يد تيم اورلى Tem OReilly, حيث ذكر أن مصطلح الويب 2.0 عبارة عن خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحاسوبية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة. وفي عام 2006 وضع تعريفاً أكثر وضوحاً من سابقه وذكر أن الويب 2.0 هو ثورة في مجال صناعة الحاسب الآلي نشأت بسبب الاعتماد على الإنترنت كبيئة عمل مشيراً في ذلك إلى الانتشار الكبير لتطبيقات الويب Web Application. (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

ويشير مصطلح الويب 2.0 إلى تطوير الخدمات التي تقدم عبر الإنترنت والتي تشجع على التعاون والتواصل وتبادل المعلومات, ويمثل الجيل الثاني من الويب تحولاً من التجربة الثابتة التي تتمثل في قراءة صفحات الويب فقط إلى التحول إلى بيئة تفاعلية تركز على التفاعل وتجعل صفحات الويب صفحات ديناميكية, وبعبارة أخرى فإن الويب 2.0 تعكس التغييرات في كيفية استخدامنا للويب بدلاً من وصف تقنية الويب وطريقته بناءه, وغالباً ما يطلق على الخدمات التي تقدمها شبكة الويب 2.0 الوسائط الاجتماعية Social Media لما تلعبه من دور في دعم الاتصال وبناء المجتمعات على الإنترنت. (NARA, A Report Federal Web 2.0 Use and Record Value, 2010)

ويجب أن ننتبه إلى أن الويب 2.0 ليست شبكة معلومات جديدة, فهي لا تمتلك جديداً تقدمه إلى بيئة الإنترنت, وإنما هي أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت يعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي, والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية التي تنعكس في عدد من التطبيقات أبرزها المدونات Blogs

والتأليف أو الموسوعات الحرة Wikis ووصف المحتوى Tagging والشبكات الاجتماعية Social Network والملخص الوافي للموقع RSS. وتستخدم الويب 2.0 تطبيقات لها أشكالاً متنوعة من مدونات Blogs وموسوعات حرة Wikis ومواقع مشاركة الصور والفيديوهات مثل موقع اليوتيوب You Tube, Flickr, ومواقع الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك Facebook والمدونات المحدودة Microblogging والبودكاست Podcast, والذي يجمع بين هذه التطبيقات والتقنيات هو طابعها التفاعلي, فالذي يملك المحتوى والمقتنيات يمكنه تحميله على الويب وفي نفس الوقت يمكن للجمهور المشاركة في هذا المحتوى بالتعليق عليه أو بالإضافة إليه.

وذكر تيم اورلى أن المميزات التي يقدمها الويب 2.0 والخدمات الناتجة عنها يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الخدمات التي تقدمها مع انتشار واسع وغير مكلف.
- الثقة بالمستفيدين كمطورين وفاعلين في تطوير المحتوى.
- تفعيل الذكاء الاجتماعي.
- استهداف شرائح جديدة من المستخدمين.
- تطبيقات تتعدى نطاق الجهاز الواحد.
- توفر واجهات للمستخدمين سهولة الاستخدام. (محمود عبد الستار خليفة,

(2009)

إن أهم ما يميز الجيل الثاني من الويب Web 2.0 هو أنه لا توجد فجوة بين من يصنع المحتوى وبين من يستخدم المحتوى, فالمستخدمون يكثرون من صنع المحتوى المعلوماتي بقدر ما يستفيدون منه, وفي إطار ذلك يجب أن نضع في أذهاننا ما يلي:

أن الويب 2.0 ليس شبكة لنشر النصوص والمعلومات بقدر ما هي شبكة اتصال متعددة الأطراف.

إنها شبكة ليست وعاء من الحوادث الذاتية الفردية بقدر ما هي مجموعة من الحوادث والفكر الجماعي. (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

إن القسم الأعظم من الويب 2.0 هو تيسير الخلطة والمشاركة, وبناء مجتمعات لها ممارسات وتوجهات خصوصاً, فبمقدور مستفيد له اهتمامات بالصور التاريخية القديمة, أن يقيم علاقات مع مستفيدين آخرين لهم نفس هذا الاهتمام ويستطيعوا تبادل هذه الصور مع بعضهم وإضافة معلومات قد لا يعرفها المستفيد الآخر من خلال الاشتراك في مواقع تبادل الصور مثل موقع فلكر Flickr, ويوجد على صفحة الأرشيف الأسترالي بموقع فلكر لتبادل الصور أكثر من 561 عضواً لهم هذا الاهتمام. (Style, Catherine, 2010))

أضف إلى ذلك أن المستفيد يسهم في إثراء محتوى الأرشيفات من خلال استخدام صفحات هذه الأرشيفات على مواقع التواصل الاجتماعي وكلما كان المستفيد يملك معلومات أكثر ولديه صور وفيديوهات وملفات سمعية, فإن الكثير يتشارك مع هذا المستفيد ويستخدم المحتوى المقدم منه كثير من الجمهور, وبذلك تتحسن الحياة المهنية لكل من المستفيد والأرشيفين والمؤرخين بفضل تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0. (Style, Catherine, 2010.)

الأرشيفات والويب 2.0: التأثيرات والفوائد

إن الأرشيفات الوطنية كغيرها من المؤسسات المعلوماتية تسعى جاهدة في نشر تراثها الوثائقي واثاحته إلى أكبر قدر ممكن من المستفيدين, وهي في سبيل تحقيقها لذلك تستخدم كافة الأدوات التي تساعدها في زيادة انتشارها بين الجمهور وعلى رأس هذه الأدوات تطبيقات الجيل الثاني من شبكة الويب Web 2.0 مثل مواقع التواصل

الاجتماعى والمدونات والموسوعات الحرة وغيرها. واستخدام الأرشيفات لتطبيقات الجيل الثانى من الويب له تأثيرات متعددة على طريقة تقديم خدماتها ومقتنياتها على جمهور المستخدمين, هذه التأثيرات تتنوع وتعتمد على نوع التطبيقات التى توفرها شبكة الويب 2.0 وخصائصها ووظائفها وطريقة استخدامها.

إن أكبر فائدة يمكن أن تعود على الأرشيفات وغيرها من المؤسسات المعلوماتية كنتيجة لاستخدامها لتطبيقات الويب 2.0 هو زيادة عدد المستخدمين الفعليين أو المحتملين سواء تم ذلك عن طريق زيارة الموقع الإلكتروني للأرشيف أو استخدامه فى التفاعل مع المستخدمين الآخرين.

وتزايد عدد زوار صفحات مواقع التواصل الاجتماعى والذى وصل إلى مئات الملايين من المستخدمين لمواقع مثل الفيس بوك Facebook واليوتيوب You Tube وموقع فلكر لتبادل الصور Flike, يمثل عنصر جذب كبير للمؤسسات المعلوماتية وعلى رأسها المكتبات والأرشيفات, والتى تسعى دائما إلى زيادة الاعتراف العام بها خارج نطاق المستخدمين التقليديين, ولنا أن نتخيل أن موقع مكتبة الكونجرس على الفيس بوك قد وصل إلى 1.266 مستخدماً فى شهر ديسمبر 2009 فقط, ووصل عدد مستخدمى موقع المكتبة على اليوتيوب إلى 96.685 مشاهد فى ديسمبر 2009, ومستخدمى موقع فلكر لتبادل الصور إلى 9.373 مستخدماً فى ديسمبر 2009. (Nogueira, Marta,2010)

وقد حدد دونج مى كاو Dong Mei Cao أستاذ المعلومات والمكتبات بالصين سبع فوائد لتطبيقات الجيل الثانى من الويب وهى:

زيادة أهمية المكتبة للمستخدم.

تحسين صورة المكتبة.

توفر خدمات تفاعلية جديدة لرفع مستوى الخدمة وزيادة جودتها.

زيادة مشاركة المستخدمين وتحسين تواصل المكتبة معهم.

تحسين التواصل بين أمناء المكتبات.

تعاظم القدرة على التواصل مما يؤدي إلى وجود حلول سريعة تلبي احتياجات

المستخدمين

تحسين التشارك في المعرفة وتنسيقها. (Nogueira, Marta, p.p.2-13)

كل هذه المميزات وان ذكر دونج انه يستفيد منها المكتبات وأمنائها بوجه

خاص, إلا أنه يمكن أن يستفيد منها الأرشيف, فيمكن للأرشيفات ان تستفيد من

تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 فيما يلي:

زيادة الوعي بمقتنيات الأرشيف من مجموعات الوثائق المختلفة.

تنوع طرق الوصول وإتاحة مجموعات الوثائق.

تنوع المستخدمين (باحثين ومؤرخين وصحفيين وغيرهم), من محاولة الوصول إلى

فئات جديدة من المستخدمين سواء من ناحية الشريحة العمرية أو المهنية.

تحسين العلاقات والروابط بين أمناء الأرشيف بعضهم البعض وبين المستخدمين.

إضافة طرق جديدة وحيوية لزيادة التشارك والتفاعل حول مجموعات الوثائق في

الأرشيف.

إضافة معلومات من المستخدمين حول مقتنيات الأرشيف قد لا تكون متوفرة

عند أمناء الأرشيف من خلال تبادل المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي

المتصلة بالأرشيف

مجانية استخدام تطبيقات الويب 2.0 حتى الآن.

إتاحة محتوى الأرشيفات على شبكة الويب وبالتالي اتساع نطاق الاستفادة منها

على المستوى الدولي.

المشاركة من قبل المستخدمين حول محتوى الأرشيفات ووضع الوصفات Tags للمقتنيات بما يساهم في الوصول إليها.

إتاحة الفرصة أمام المستخدمين من الأرشيف بالاتصال وتبادل المعلومات بشكل ثابت ليس فقط بطريقة رسمية بل بشكل مهني وشخصي.

الاسهام في جودة المعلومات المقدمة من الأرشيف إلى المستخدمين والجمهور العام من خلال ما يضيفه المتخصصون وأصحاب الخبرة من معلومات حول المقتنيات المطروحة من قبل الأرشيف. (Nogueira, Marta, 2010)

ونتيجة لهذه المميزات السابقة فقد قامت مكتبة الكونجرس بعمل مشروع بعنوان Commons Project, حيث تدعو مكتبة الكونجرس كافة المؤسسات الثقافية من مكتبات وأرشيفات ومتاحف إلى استخدام هذا المشروع المطروح على موقع المكتبة في إتاحة مقتنيات هذه المؤسسات من خلال تطبيق أدوات الويب 2.0 وزيادة حجم المشاركة من قبل الجمهور وزيادة الوعي بأهمية هذه المؤسسات.

ومن خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0 تتمكن المكتبات والأرشيفات من الوصول إلى جمهور واسع من المستخدمين لم يكن من السهل الوصول إليهم مثل فئة المستخدمين من الشباب والمراهقين الذين يستخدمون هذه التطبيقات بكثرة، والذين قد لا يكون لديهم الرغبة في زيارة المكتبة أو الأرشيف بالفعل، حيث يمكنهم مشاركة أمناء المكتبات والأرشيفات في تبادل الآراء والأفكار والمعلومات من صور وفيديوهات ومواد مسموعة تتعلق بما تتطرحه هذه المكتبات والأرشيفات من محتوى على شبكة الويب 2.0، فمن السهل باستخدام تطبيقات الويب 2.0 عمل مجموعات نقاشية حول وثيقة أو كتاب ما وتبادل الآراء حولها، وهذا يساعد أمناء المكتبات والأرشيفات في التفكير في تطوير خدماتها لتحقيق مزيد من الفاعلية حول محتوياتها (Institute of library and information, p.p.1-5)

ويمكن من خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0 في المكتبات والأرشيفات على حد سواء القضاء على التأخير في نشر المعلومات في بيئة الإنترنت التقليدية التي تنتظر دخول المستفيد لموقع الأرشيف للتعرف على محتواه, بينما في بيئة الويب 2.0 يمكن لأمناء الأرشيفات الذهاب مباشرة إلى المستفيد وعرض محتوياتها بل والمشاركة في تبادل المعلومات حولها.

ولا يقتصر الأمر على تحسين مشاركة المستفيد وتبادل المعلومات معه في المكتبات أو الأرشيفات, بل تعدى الأمر إلى إيجاد فرص جديدة وعلى نطاق واسع للتعاون المهني مع أمناء الأرشيفات بعضهم البعض, من خلال التعرف على أحدث الأنشطة و الخدمات التي تقدمها, وتبادل الأفكار والآراء مع زملاء المهنة على المستوى المحلي أو الدولي. (Institute of library and information, 2007)

الويب 2.0 والأرشيفات: بين مقاومة الاستخدام والعيوب

يتزايد استخدام المكتبات والأرشيفات وغيرها من المؤسسات العاملة في المعلوماتية والثقافة لتطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0 كجزء من تيار عام متنامي, ومع ذلك يوجد قدر من التردد في استخدامها لدى البعض, ولعل رفض المكتبات والأرشيفات أو تأجيلها تبني استخدام هذه التطبيقات, قد يرجع إلى عدم معرفتها بها, أو ترددها في الاعتراف بها كتبنيات رسمية, فالطابع غير الرسمي للجيل الثاني من الويب لا يريح المؤسسات التي تعمل في نطاق رسمي, فهي ترى انه لا يقدم قيمة إضافية في دعم مقتنياتها, وغالبا ما تتذرع بأولوياتها في العمل الفني.

وغالبا ما تربط المؤسسات المعلوماتية بين تطبيقات الجيل الثاني من الويب 2.0 وبين الترفيه الشخصي, على الرغم من أن الترفيه الشخصي هو جانب واحد من الجوانب التي تقدمها تطبيقات الويب 2.0, والذي ثبت أنه لا يساوي شيئا اذا ما قورن بالفوائد الكبيرة التي تعود على هذه المؤسسات من وراء استخدامها لهذه

التطبيقات, فسهولة إتاحة المقتنيات على شبكة الويب³ والفهرسة والتصنيف التشعبي, واسترجاع المعلومات بأساليب وفي سياقات جديدة, وجذب الجماهير للاطلاع على المقتنيات وعدم الاقتصار على المستفيدين التقليديين, كل ذلك يفرض على هذه المؤسسات التفكير الجدى في الاستعانة بهذه التطبيقات بشكل رسمى وفعال. (Nogueira, Marta, p.p.2-13)

ان عملية تبني تطبيقات الويب 2.0 لدى بعض الأرشيفات هي عملية شاقة, وقبول هذه التطبيقات يعتمد بالأساس على الحصول على الموافقة الرسمية من المؤسسة الأرشيفية³ خصوصًا وأن تطبيقات الويب 2.0 متاحة مجانًا وللعمامة, ومن المحتمل الدخول إلى صفحات الأرشيفات على شبكات التواصل الاجتماعى وإضافة معلومات قد تسيئ إلى الأرشيف, أو يتم بث معلومات خاطئة تؤدي إلى حدوث لبس في المفاهيم بين مجتمع الباحثين. (Nogueira, Marta, 2010)

سلبيات استخدام تطبيقات الويب 2.0 في الأرشيفات

بعض النظر عن المقاومة الناجمة عن نقص المعرفة وعدم الاعتراف بتطبيقات الويب 2.0 فان لهذه التطبيقات بعض العيوب والجوانب السلبية منها: - إن حماية بيانات مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى Social Network مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب.... إلخ, قد لا تكون دوما مضمونة أو آمنة. وجود خطر انتهاك طرف ثالث للبيانات خصوصًا فيما يتعلق بأرشيفات الشركات التجارية أو الأرشيفات ذات الطابع الأمنى.

بعض تطبيقات الويب 2.0 التى تتاج مجانًا الآن, قد لا تكون كذلك مستقبلًا, فمثلا قد تجعل الشركة المالكة لموقع الفيس بوك الشهير الدخول إليه بمقابل مادي, فهى تملك الان ما يزيد عن 350 مليون مستخدم حول العالم وهو فى ازدياد متواصل.

وجود مستخدمين مجهولين قد يتعاملون مع الصفحات الخاصة بالأرشيفات على مواقع الوسائط الاجتماعية بشكل غير مقبول, علاوة على احتمال وجود علاقات غير مقبولة بين جماعات عرقية أو دينية أو كيانات سياسية متطرفة.

إمكانية إنشاء صفحات غير رسمية للأرشيفات على مواقع التواصل الاجتماعي, لأن إنشاء حساب على هذه المواقع يتم بصورة مجانية, وتحتوى الأرشيفات على معلومات ووثائق رسمية مهمة وقد يستغل من أنشئ هذه الصفحة استغلالا سيئا وينشر بها معلومات تسيئ إلى الأرشيف ولا تعبر عن وجهة نظره أو توجهاته المهنية. وهذا ما وقع بالفعل عندما أنشأ مستخدم صفحة خصوصاً بالأرشيف البرتغالي على الفيس بوك, فقام الأرشيف بالغائها وإنشاء صفحة رسمية له على الفيس بوك. (Nogueira, Marta,2010)

وعلى الرغم من ذكرنا لبعض السلبيات للخدمات التي تقدمها تطبيقات شبكة الويب 2.0 إلا ان هذا لا يمنع من قيام الأرشيفات الوطنية بأخذ زمام المبادرة, والعمل على استغلال هذه التطبيقات بالشكل الرسمي الذي يحقق مزيد من الانتشار لمقتنيات هذه الأرشيفات وجذب فئات جديدة من الجمهور لتعريفهم بمحتويات هذه الأرشيفات والاستفادة منها والمشاركة في تفعيلها وإثرائها بالمعلومات والخبرات التي قد لا توجد لدى الأرشيفيين.

ونستطيع القول بأنه ممكن أن يوجد ما يسمى بأرشيفات الجيل الثاني Archives 2.0 والتي يمكن نعتبرها مجتمع افتراضى يتمركز حول المستفيد وله طابع اجتماعى يتشارك فيه الأفراد جميعا من اجل الإثراء المعرفى لمحتوى الأرشيف. فالأرشيفيون يقدمون الخدمات فى أرشيفات الجيل الثاني ولكن ليس بالضرورة أنهم هم من يصنعون المحتوى, بل يتشارك معهم المستفيدون فى صنع المحتوى, حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض حول ما يطرحه الأرشيف من مقتنيات وموضوعات, فيتبادلون

الآراء والأفكار وخبراتهم وما يملكون من مصادر معلوماتية تتعلق بهذه المقتنيات المطروحة على مواقع الأرشيفات.

التطبيقات الويب 2.0 في الأرشيفات – الاستراتيجية والأهداف

ان استخدام الأرشيفات لتطبيقات الجيل الثاني Web 2.0 يجب ان يتم وفق استراتيجية واضحة وأغراض محددة, فلا يجب استخدام هذه التطبيقات مجرد أن هناك أرشيفات أخرى تستخدمها, أو يأتي استخدامها من قبل الأرشيفات مجرد مجارة لموضة استخدام التكنولوجيا الحديثة.

إن الهدف الاستراتيجي لاستخدام الأرشيفات لتطبيقات الجيل الثاني من الويب 2.0 يجب ان يكون دائما هو زيادة وجود وحضور الأرشيف على شبكة الإنترنت, وخلق مدى واسعاً من نقاط التواصل مع الجمهور واستقطاب فئات جديدة من المستخدمين, وبعد هذا هدفاً استراتيجياً تسعى إليه جميع الأرشيفات في كل دول العالم. ولا شك أن وجود رؤية عامة واستراتيجية واضحة للأرشيفات للمشاركة في الجيل الثاني من الويب 2.0 يزيد كثيراً من احتمال الاستفادة من فوائد ما تقدمه هذه التطبيقات, لذا نجد على سبيل المثال الأرشيف الوطنى الأمريكى NARA ومكتبة الكونجرس يستخدمان معظم تطبيقات الويب 2.0 مثل المدونات Blogs والفيس بوك وتويتر واليوتيوب وفلكر وخدمة الأخبار المختصرة RSS وغيرها من التطبيقات التي تساعد في الحفاظ على الحضور الدائم للمستخدمين للاستفادة من محتويات وتقنيات كل من الأرشيف والمكتبة.

(Nogueira, Marta,2010)

وهناك عامل يؤثر على اتخاذ الأرشيف قرارا بالمشاركة في استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب Web 2.0, وهو قياس النتائج المرجوة من هذا الاستخدام, ولا شك أن تنوع مستخدمى هذه التطبيقات واختلاف فئاتهم سوف يحسم بلا شك اتخاذ

هذا القرار, فالقيمة المضافة التي تعود على الأرشيفات من وراء استخدام تطبيقات الويب 2.0 تفوق كثيرا كل المخاوف أو التردد في استخدام هذه التطبيقات.

ومشاركة المستخدمين في ما يطرح من محتوى على مواقع الأرشيفات لا شك انه يجعل من الأرشيفات مجتمعا للمعرفة من خلال ما يقوم المستخدمون من تعليقات على هذا المحتوى, ومن خلال ما يضيفونه من مصادر معلومات تثرى هذا المحتوى سواء كانت معلومات نصية أو مرئية أو مسموعة, بل والمشاركة في الكلمات الدالة على هذا المحتوى من خلال وضع كلمات واصفة له Tagging (Nogueira, Marta,) p.p.2-13

ويقسم الأرشيف الوطني الأمريكي تطبيقات الويب في الأرشيفات إلى ثلاثة أقسام رئيسية يندرج تحتها عدد من العناصر الفرعية كالتالي (NARA, Report) on federal web 2.0, 2010

أولا: تطبيقات النشر على الويب Web Publishing

وهي مواقع على الويب تسمح لمستخدميها بارسال المحتوى ونشره ليصل إلى أكبر قدر من الجمهور, وأن يتلقوا ردودا عليها ومن أمثلتها:

المدونات (بلوجر Blogger, وردبرس WordPress)

الويكي Wikis (Wikispaces, PB Wiki)

المدونات المصغرة Micro Blogging مثل تويتر وتumblr Tumblr

مواقع الدمج MashUp مثل خرائط جوجل Google Maps وبويرلس

Popurls

ثانيا: تطبيقات الشبكات الاجتماعية Social Network

وهي مواقع ويب تسمح للمستخدمين بالاتصال و تبادل المعلومات مع الآخرين, وتقدم خدمات مهمة تتمثل في التعريف بكل مستخدم Profile, ومن أشهر هذه المواقع:

الفييس بوك Facebook و LinkedIn و Digg
المفضلات الاجتماعية Social Bookmarks وهي مواقع تقدم خدمة تخزين
عناوين مواقع الإنترنت مع إضافي وصف للمحتوى الن=مواقع المخزنة مما يجعلها متاحة
لأى مستخدم من أي مكان ومن أي جهاز مثل موقع Del icio us .
مواقع العوالم الافتراضية مثل Open Sim و Second Life
مواقع التصويت الجماعي والشعبي مثل موقع IdeaScale و Chaordix
ثالثا: تطبيقات تبادل وتشارك الملفات File Sharing and Storage
وهي مواقع انشئت لتقديم لخدمة استضافة الملفات أو تخزينها على الخط
المباشر OnLine وتشمل مواقع تبادل الملفات وتخزينها على:
تبادل الصور مثل موقع فليكر Fliker, Picasa
تبادل الفيديو مثل موقع اليوتيوب YouTube, Vimeo
مواقع التخزين مثل مستندات جوجل Google Docs, Drop.io
إدارة المحتوى مثل موقع شيربوينت SharePoint, Drupal

وعند ذكر تطبيقات الويب 2.0 سألقة الذكر فانه يجب ان نلاحظ ما يلي:
أولا: انه ليس شرطا تطبيق كل ما ذكر من ادوات الويب 2.0 السابقة, بل
يمكن يستكفى بعدد من هذه التطبيقات, وذلك طبقا لاحتياجات الأرشيفات وسياسة
عملها وطبيعة مقتنياتها.

ثانيا: أنه يجب ان يكون اشتراك الأرشيفات في مواقع الجيل الثاني من الويب
Web 2.0 اشتراكا رسميا, عن طريق التعاقد الرسمي بين الأرشيف وبين الشركة التي
تملك الموقع الذي يقدم الخدمة, وذلك لتجنب أن يقوم شخص أو جهة ما بإنشاء
صفحة مجانية وينسبها للأرشيف باعتبارها الصفحة الرسمية له, مما قد يؤدي إلى حدوث

مشاكل, وهذا ما قام به الأرشيف الوطني الأمريكي بالفعل, حيث وقع اتفاقيات رسمية مع عدد من المواقع التي تقدم خدمات الويب 2.0 مثل موقع الفيس بوك واليوتيوب وغيرها.

ثالثاً: يجب أن يضع الأرشيف إجراءات واضحة تحدد سياسة التدوين والتعليق على المحتوى الذي تطرحه الأرشيفات على موقعها, حتى لا تنشر أو تكتب معلومات قد تسيء لشخص أو جماعة أو حتى تتعارض مع سياسة الأرشيف.

تطبيقات الويب 2.0 في الأرشيف الوطني الأمريكي Natinal

Archives and Records Adminstation

يستخدم الأرشيف الوطني الأمريكي أدوات الوسائط الاجتماعية لتحويل الأرشيف إلى وكالة لخدمة المترددين عليه, وكذلك لخدمة الجمهور الأمريكي. ويلتزم الأرشيف تجاه المواطنين الأمريكيين بأن يكون أكثر انفتاحاً فضلاً عن تعزيز الشفافية والمشاركة والتعاون. كما تساعد الوسائط الاجتماعية الأرشيف في تحقيق الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه دائماً والمتمثل في جعل سجلات الحكومة الاتحادية متاحة للجميع وجعل الوصول إليها أمراً ميسراً للمواطنين.

مبادئ استخدام الوسائط الاجتماعية بالأرشيف الأمريكي NARA

تعتمد استراتيجية الوسائط المجتمعية للأرشيف الوطني الأمريكي على عدد من المبادئ التي تساعد في تحويل الأرشيف إلى مجتمع يتميز بالمشاركة والتعاون والمحادثة وهي:

مبدأ التعاون: بين الأرشيف الوطني الأمريكي من جانب وبين الشركاء من الجمهور والباحثين.

مبدأ القيادة: يسعى الأرشيف الأمريكي دائماً لأن يكون في مركز الصدارة ضمن الوكالات الحكومية وبين المؤسسات الثقافية.

مبدأ المبادرة: لخلق قادة من الارشفيين لديهم القدرة على الابتكار والتواصل وتحمل المسؤولية.

احترام التنوع: يعمل الأرشيف الأمريكي إلى احترام التنوع واختلاف الثقافات والاعراق وسماع جميع الاصوات.

الاهتمام بالمجتمع: من خلال الاهتمام والتركيز على المجتمع الحكومي والأرشيفيين.

الانفتاح: من خلال انفتاح الأرشيف الأمريكي على جميع فئات المجتمع وجعله صوت الحقيقة. (NARA.Social media Strategy ,2009)

استراتيجية تطبيق أدوات الوسائط الاجتماعية

اولا: استراتيجية تنمية القيادات بالأرشيف الأمريكي:

يسعى القائمون على الأرشيف الأمريكي لجعله مكانا له شأن, لذا فهم يسعون إلى استخدام الوسائط الاجتماعية لزيادة التبادل والمشاركة المعرفية عبر كل المستويات التنظيمية في الأرشيف. وانفتاح الأرشيف على الآخر في وجود الشبكات وتكنولوجيا الاتصال يساعد على وجود مزيد من التعاون والمشاركة بين العاملين في الأرشيف, مما جعل لديهم القدرة على تقديم حلول عاجلة للمشاكل المفاجئة والتواجد في أزمنة وأماكن غير متوقعة وتقديم حلول مبتكرة. وهذا ما يسعى إليه الأرشيف الأمريكي فهو يسعى لتعزيز روح الابتكار من خلال جعل الأرشيف مكان أمن للمناقشة ومحاولة خلق أفكار جديدة.

تحقيق الاستراتيجية

العمل على تمكين العاملين في الأرشيف من استخدام أدوات الوسائط الاجتماعية للعمل بفاعلية وكفاءة.

خلق كوادر قيادية في الأرشيف الأمريكي تكون قادرة على الابتكار والتواصل مع الآخرين من خلال استخدام أدوات الوسائط الاجتماعية. تطبيق وتشجيع استخدام أدوات الوسائط الاجتماعية لإقامة شبكات تواصل مهنية.

تطبيق وتشجيع استخدام أدوات الوسائط الاجتماعية كوسيلة للحصول على المعلومات ومركز للتبادل المعرفي المتجدد. (NARA.Social media Strategy ,P.P.1-5)

ثانيا: استراتيجية المشاركة مع المجتمع الحكومي:

يسعى الأرشيف الوطني الأمريكي NARA أن يكون في طليعة الوكالات الحكومية من خلال التركيز على المجتمع الحكومي، بما في ذلك مديري السجلات الاتحادية، والمسئولين عن قيد السجلات السرية، المواطنين والجماعات المهتمة بإتاحة السجلات.

ويعمل الأرشيف الأمريكي جاهدا لحث أعضاء المجتمع الحكومي للدلاء بآرائهم وخبراتهم، وتبادل المعرفة معهم من أجل تشكيل خطط العمل التي تناسبهم، ومن خلال الاستعانة بتكنولوجيا الويب 2.0 وأدوات الوسائط الاجتماعية سوف يطور الأرشيف من معرفة موظفيه لأخذ زمام المبادرة ولعب دور قيادي في مجال إدارة السجلات الإلكترونية وتطوير الممارسات اللازمة للتحكم في السجلات.

تحقيق الاستراتيجية

خلق مساحات وأرضية لإجراء محادثات مع المجتمع الحكومي لتحقيق مزيد من التعاون بين الأرشيف الأمريكي وبين الوكالات الحكومية.

المشاركة عبر الفضاء الإلكتروني للمشاركة في محاولة اقناع مديري السجلات الاتحادية لرفع السرية عن السجلات لصالح الجمهور وجماعات المصالح الذين يهتمون بحق إتاحة السجلات للجميع.

تطوير وتحديد افضل الممارسات اللازمة لإدارة السجلات عبر أدوات الوسائط الاجتماعية. (NARA.Social media Strategy, 2009)

ثالثاً: استراتيجية بناء وتعزيز التعاون مع الباحثين

يهتم الأرشيف الوطني الأمريكي بالباحثين اهتماماً خاصاً، فهم يتتبعون القرائن التاريخية ويتعقبون الأدلة حول موضوع ما، مما جعل الباحثين يملكون خبرات واسعة وطويلة حول تاريخ الولايات المتحدة ولديهم خبرات تساعد على توضيح أهمية السجلات التي يملكها الأرشيف، لذا فإن الأرشيف يأمل في تعزيز التعاون بين الباحثين والأرشيفيين من خلال إتاحة الأدوات التي تساعد المؤرخين وعلماء الانساب والطلاب والهواة في التبحر والبحث داخل مقتنيات الأرشيف.

وتجعل أدوات الوسائط الاجتماعية البحث في مقتنيات الأرشيف أكثر سهولة خصوصاً للمستفيدين الجدد وتساعد على اكتشاف السجلات وما تحمله من معلومات نخب التاريخ الذين قد لا يعرفون شيئاً عن الأرشيف الأمريكي، وذلك من خلال الانخراط في المحادثات والتشارك بالمعلومات سواء بالآراء والأفكار أو بالصور والمواد المرئية أو المسموعة بما يحسن فرص الحصول على التراث الوثائقي للامة الأمريكية.

تحقيق الاستراتيجية

تعزيز المشاركة على الإنترنت بين الارشيفيين وبين الباحثين والمستفيدين المحتملون من المواطنين الذين يرغبون في قضاء بعض الوقت على شبكة الويب.

جعل مقتنيات الأرشيف والخدمات التي يقدمها متاحة للجميع وسهلة الاستخدام.

تشجيع التعرف على السجلات والعمل على سهولة إيجادها.
خلق وإيجاد فرص للتعاون بين الأرشيفيين وبين الباحثين والمواطنين والمشاركة في المعلومات بين بعضهم البعض.
محاولة عمل فهرس اجتماعي (أو نشرة اجتماعية) ودعوة للجمهور للمساهمة عبر الإنترنت.

التعرف وتشجيع دعم الأرشيف الوطني المقدم للجمهور والوكالات الاتحادية.
(NARA.Social media Strategy, 2009)

تطبيقات الويب 2.0 بالأرشيف الوطني الأمريكي

أولاً: المدونات Blogs والأرشيفات الوطنية

يعرف قاموس اودليس المدونات بأنها صفحة ويب توفر إمكانية النشر المستمر لموضوعات والتعليق عليها، وغالبا ما يكون النشر في شكل مقالات قصيرة مرتبة زمنيا من الأحدث إلى الأقدم، ويتم اظهار المعلومات التي تم اضافتها حديثا أولا بأول، ومن أمثلة المدونات في علم المكتبات مدونة LisNews.com، وفي علم الأرشيف مدونة ODILS Dictionary)) ArchivesNext.com

وقد صيغ مصطلح المدونات من قبل جون بارجر عام 1997، ويشير إلى صفحة ويب بسيطة تتكون من فقرات تحمل آراء ومعلومات، وقد تكون مفكرات شخصية، كما تحتوي على روابط لموضوعات أخرى، ومعظم المدونات تسمح للزوار بإضافة تعليقات على الموضوعات المطروحة أسفل الصفحة، ويستخدم المدونين على نحو متزايد الوسائط المتعددة Malti Media (الصور - الفيديو - المواد المسموعة...) حتى تصبح مدوناتهم أكثر ثراء في المعلومات. (p.p.5-20, Andrson, Paul)

وتعتبر المدونات من أهم تطبيقات الويب 2.0 وهي تطور طبيعي للمواقع الشخصية, حيث تعتبر صفحات شخصية لأفراد يعبرون فيها عن حياتهم الخاصة واهتماماتهم ومجالاتهم, وتعتبر المدونات الآن من أهم مصادر المعلومات خصوصاً المدونات المتخصصة منها في موضوعات معينة, حيث نجد عدد من الروابط Links التي لها علاقة بالتخصص الموضوعي والتي تفيد في تقديم خدمات معلومات إلكترونية. (أمان مجاهد 2010 ,)

والمدونة عبارة عن صفحة ويب تحتوى على العناصر الآتية:

المحتوى: حيث يمكن للمستفيد إنتاج المعلومات.

التصنيف: حيث يمكن للمستفيد تصنيف محتوى المدونة بالطريقة التي يراها مناسبة.

التعليقات: حيث يمكن للمستفيدين الذين يزورون المدونة التعليق على ما يرد بها من معلومات.

التتبع السابق: بمعنى أنه يمكن للمؤلف تتبع مسار المكان الذي يتم فيه الاستشهاد بمدونته ومن قام بالاستشهاد (رحاب فايز, ص ص 2009*)

ولكى نستطيع إنشاء مدونة على شبكة الويب يجب أن يوجد مزود يمكننا من إنشاء المدونة, ومن أشهر مزودى خدمة إنشاء المدونات مزود بلوجر Blogger, وهي خدمة مقدمة عن طريق شركة جوجل Google ومن أهم مميزاته: إتاحة تصميمات جاهزة للمدونات يمكن الاختيار بينها.

إمكانية تعديل التصميم المختار.

إتاحة اسم نطاق فرعى للمدونة مثل Name.blogspot.com

يدعم بلوجر Blogger اللغة العربية.

نظام التسجيل متاح باللغة العربية واللغة الانجليزية. (محمود عبد الستار خليفة,
(2009)

مدونة الأرشيف الوطنى الأمريكى NARA Action Blog

تساعد المدونات الأرشيف فى تحقيق ما يلى:

استخدام المدونات كقائمة بالوثائق الجديدة التى تمت اضافتها بالأرشيف سواء
كانت هذه الوثائق نصوصا أو صورا أو مواد مرئية أو مسموعة.
توفير وسيلة للمستفيدين للمشاركة فى استخدام خدمات الأرشيف والمشاركة فى
تطوير هذه الخدمات.

ويتضمن الأرشيف الوطنى الأمريكى على (11) مدونة رئيسية تشمل كل
قطاعات وإدارات الأرشيف من أهمها ما يلى:

المدونة الرئيسية الخاصة بالأرشيف وهى مدونة NARA Action Blog

المدونة الخاصة بالأرشيفين Blog of the Archivist of the United
State

مدونة السجل الفيدرالى Federal Register Blog

مدونة الطلاب Blog for Teachers and Students

مدونة Blog of the National Records Management Program

مدونة Blog of Prologue Magazine

وهذه المدونات بدأت بغرض التواصل مع الجمهور عبر الإنترنت من اجل
الوصول للسجلات التى يحتفظ بها الأرشيف الوطنى الأمريكى , فالأرشيف لديه أكثر
من (9) مليارات صفحة من السجلات يعد إتاحتها على شبكة الويب تحدي كبير, ومع
وجود رغبة من الباحثين والجمهور على السواء فى الاطلاع على هذه السجلات, فان
الأرشيف يبذل قصارى جهده فى إتاحة صور رقمية منها عبر مسحها ضوئيا ونشرها

على شبكة الويب, مع تبني محركات بحث عن الوثائق بأنواعها المختلفة سواء كانت نصوصاً أو صوراً أو أفلاماً أو خرائط (NARA.Social Media Statistics Dashboard,P.P.1-3).

وتعتبر مدونة الأرشيف الوطني الأمريكي NARA Action Blog هي المدونة الرئيسية للأرشيف ويعمل بها (14) مدوناً تابعين للأرشيف وتترأسهم السيدة Jill والتي التحقت للعمل بالأرشيف عام 2004 وهي مديرة إدارة الوسائط الاجتماعية وحاصلة على درجة الماجستير في إدارة الأرشيف والماجستير في تاريخ الولايات المتحدة من جامعة ميريلاند. (NARA.The National Archives Blogs, 2012).

وقد صنفت الموضوعات في مدونة NARA Action Blog تبعاً للحروف الهجائية ووضعت على يسار المدونة, كما تحتوي المدونة على عدد من الروابط ذات العلاقة بموضوع المدونة, كما تحتوي على أرشيف بالموضوعات التي دونت بالمدونة مرتبة زمنياً تصاعدياً من الحديث إلى القديم بداية من شهر أغسطس 2009 إلى مارس 2012, كما زودت المدونة بمحرك بحث حتى تساعد المستفيد في الوصول إلى ما يريد من موضوعات. ويمكن الاشتراك في خدمات المدونة من خلال التسجيل بالايمل الشخصي للمستفيد, كما زودت المدونة بخدمة شريط الأخبار القصيرة RSS للتعرف على آخر أخبار الأرشيف. (NARA.The National Archives Blogs, 2012)

سياسة التدوين بمدونة الأرشيف الأمريكي NARA Action Blog يدعو الأرشيف الأمريكي الجميع من جمهور وباحثين للمشاركة بالأراء والأفكار والانشطة في هذه المدونة, ولكن يجب الانتباه إلى ان الأرشيف قد وضع سياسة محددة يجب مراعاتها عن التدوين في جميع المدونات التابعة للأرشيف وهي:

جميع مدونات الأرشيف خاضعة للمراقبة لذا لا يتم قبول تدوينات Posts أو تعليق عليها Comments لمن هم دون 13 سنة.

يقوم الأرشيف بمراجعة جميع التدوينات والتعليقات قبل نشرها.

جميع التدوينات والتعليقات مرحب بها ويتم استقبالها بداية من الساعة 8.30 من صباح يوم الاثنين إلى الساعة 3.30 مساءً من يوم الجمعة فيما عدا أيام الاجازات الفيدرالية، ويسعى القائمون على المدونة بنشر التعليقات في نفس اليوم.

لا يستطيع الأرشيف نشر أي تدوينات أو تعليقات مبتذلة أو مسيئة أو تحمل أي تهديد أو مضايقة لأي فرد أو جماعة.

الأرشيف لا ينشر التدوينات والتعليقات التي تخرج عن نطاق الموضوع المحدد والمطروح للمناقشة، كالتى تقدم خدمات أو منتجات أو تحمل دعاية انتخابية لأي حزب سياسى.

لا ينظر إلى الروابط التشعبية التي لا مبرر لها وغير المرغوب فيها أو الدعاية وسوف يتم إزالتها.

لا يتحمل الأرشيف أي أخطاء قانونية أو مسئولية ناتجة عن الاتصالات التي تتم عبر بريد المدونة ونظام التراسل بأى وسيلة.

يتم الإفصاح عن جميع التعليقات التي تتعلق بالشأن العام، لذا من الأفضل أن لا تتعلق بأمور لا ترغب في بثها إلى الجمهور العام.

يتم إزالة أي معلومات شخصية مثل العناوين وأرقام الضمان الاجتماعى وأرقام الهواتف من التعليقات قبل نشرها.

لا يتحيز الأرشيف لأي من وجهات النظر لأي فرد أو جماعة، ولكن يحتفظ بحقه في عدم نشر التعليقات التي لا تلتزم بالشروط السابقة. (NARA.Guidance on Managing Records in Web 2.0, 2012)

ويمكن الدخول إلى مدونة الأرشيف الأمريكى NARA Action Blog عن طريق الرابط التالى:

<http://blogs.archives.gov/online-public-access>



The screenshot shows the NARA Action Blog interface. At the top, there's the National Archives logo and navigation links for RSS, Share, and social media. The main header reads "NARAtions: The Blog of the United States National Archives". Below this, there's a search bar and a navigation menu. The featured post is titled "Legislative Archives Fellowship" by Meredith D. (admin) on April 11, 2012. The post text mentions Peter A. Shulman, Assistant Professor of History at Case Western Reserve University, and the National Archives Fellowship. There are also links to subscribe to email updates and RSS feed.

شكل (1) مدونة الأرشيف الوطني الأمريكي NARA Action Blog

ثانيا: الموسوعات أو التأليف الحر Wikis

يعرف قاموس اودليس الويكي بأنها عبارة عن تطبيق ويب يتيح للمستفيدين إضافة محتوى إلى مصدر تشعبى مثل منتديات الإنترنت, والتي تسمح للآخرين بتحرير محتوى الويكي ولا يكون مطلوبا لتحرير المعلومات بها الحصول على ترخيص أو كلمة سر لصنع هذا المحتوى, بل يمكن صنعه من قبل أي شخص وتغييره من قبل أشخاص آخرين من خلال النقر على وصلة تحرير Edit الموجودة بالصفحة. وغالبا ما يوجد سياسة للويكي في تحرير المقالات من حيث طريقة تنظيمها وإجراءات التعامل معها, ويمكن مشاهدة الويكي والاطلاع على محتوياتها من قبل أي زائر. (Reitz, .

Joan.M, ODLIS Dictionary,2012

وتعتبر الويكي أداة تعاونية تعمل على إنتاج فكري جماعي, إليه وحيث يمكن لأي شخص أن يحرر موضوعا في أي مجال من مجالات المعرفة الانسانية, وان يضيف

إليه وأن يحذف منه, وتحتوى ايضا على عدد من الروابط التشعبية المرتبطة بموضوعات ذات علاقة بالمقالة المحررة, وعلى عكس المدونات, فإن الويكي تسمح بفحص الاصدارات السابقة من الموضوعات واستدعائها, حيث يتيح الويكي الأدوات التي تسهل الوصول إلى المحتويات التي نضى عليها وقت كبير مع إمكانية التعديل فيها والإضافة إليها. (وأول من أطلق مصطلح ويكي Wiki هو موقع Portland Pattern Repository عام 1995, وقد أنشأه ورد كانيجهام وهو الذى اختار لفظ ويكي لهذا النوع من المواقع, وقد ازداد استخدام برامج ويكي فى أواخر التسعينات, واليوم يعتبر القسم الانجليزى من موسوعة ويكيبيديا أكبر موقع ويكي على شبكة الإنترنت. (Andrson,Paul, 2006)

مميزات وخصائص الموسوعات الحرة Wikis

تتيح برامج الويكي للزوار أن يحرروا مواضيع الموقع جماعيا وبلغة ترميز سهلة وباستخدام المتصفح وما يميزها هو:

سهولة إنشاء مواضيع جديدة أو تحديث المواضيع القديمة وتعديلها دون الحاجة إلى وجود رقابة توافق على إنشاء الصفحات أو تعديلها.

الوصلات التشعبية Hyper Links: تحتفظ مواقع الويكي أو الموسوعات الحرة بكل محتوياتها فى قاعدة بيانات متشعبة, وتستطيع مواقع الويكي معرفة كل صفحة وكل وصلة تربط بين الصفحات.

لا تحتاج فى كتابتها وتحرير الموضوعات بها إلى استخدام لغات النص الفائق Hyper Text فلا حاجة للفرد ان يتعلم لغة HTML أو لغة XML للمشاركة فى إضافة أو تعديل محتوى الصفحات.

تشجع الويكي أو الموسوعات الحرة على العمل الجماعى فأغلب مواقع الويكي تسمح للزائر بتعديل وإضافة المحتويات.

تعرض مواقع الويكي آخر أي تعديلات أجريت على محتوى الويكي في شكل قائمة حيث تعمل هذه القائمة على عرض الصفحة قبل آخر تعديل وكذلك تعرض الاختلاف بين الصفحة الحالية والصفحة التي أجريت عليها التعديلات, وهذه الخاصية متوفرة في برنامج ميديا ويكي Media Wiki الذي يستخدم في إدارة موقع ويكيبيديا.

هناك إمكانية قيام مواقع الويكي بحماية صفحاتها من إجراء التعديلات, وهذا الإجراء يتم في حالة المواضيع الخلافية وقد تضطر مواقع الويكي إلى وقف الكتابة والتعديل في كل محتويات الموقع. (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

ومن الملاحظ أنه يوجد قلة واضحة في مواقع الويكي المكتوبة باللغة العربية, فعدد مواقع الويكي العربية لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة تبعا لإحصاء موقع ويكي اندكس, بينما تصل مواقع الويكي الانجليزية إلى أكثر من 2.800 والالمانية إلى 400 موقع ويكي, ومن مواقع الويكي العربية موسوعة ويكيبيديا العربية و ويكي مكتبات وهي موسوعة متخصصة في علم المكتبات والمعلومات (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

الموسوعة الحرة أو ويكي الأرشيف الوطني الأمريكي Our Archives Wiki بداية يمثل نقص المراجعة والتحرير لمحتويات الويكي أو الموسوعات الحرة تحد كبير أمام أمناء المكتبات والأرشيف على حد سواء, وليس معنى عدم الوثوق في محتوى الموسوعات الحرة تركها وعدم الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات داخل المكتبات والأرشيفات, ولكن في ذات الوقت يجب توعيه وتعليم المستفيدين ضرورة تقييم محتواها ومراجعتها قبل الاعتماد عليها في الابحاث العلمية.

أضف إلى ذلك أن الويكي في المكتبات والأرشيفات تساعد في التفاعل الاجتماعي بين أمناء المكتبات والأرشيف وبين المستفيدين, حيث يتشاركون تبادل

المعلومات وطرح الأسئلة والاجابة عليها, بالإضافة إلى تطوير الويكي والمدونات إلى بيئة متعددة الوسائط Malti Media تحمل الصور والفيديوهات والسمعيات المتزامنة للحدث أو غير المتزامنة.

وتسهم الويكي والمدونات بشكل كبير وتقدم حلولاً سريعة لتحويل مقتنيات المكتبات والأرشيفات وخدماتها إلى شبكة الجيل الثاني من الويب Web 2.0, وهذه هي البداية لمكتبات وأرشيفات الجيل الثاني Archives 2.0, والتي تجعل من المقتنيات والخدمات المتعلقة بها على قدر عالٍ من التفاعلية مع المستخدمين, وتجعل المستفيد هو محور اهتمام مؤسسات المعلومات, بل ويصبح المستفيد مشارك في إنتاج المعلومات, وبذلك تستطيع المكتبات والأرشيفات من التخلص من الهوة الفاصلة بين أمين المكتبة أو الأرشيف وبين المستفيد, بين المؤلف والمتلقى وبين السلطة والفرد (Maness.Jack,2006)

ويحتاج الأرشيف الوطني الأمريكي إلى إيجاد مكان على شبكة الإنترنت يتواجد فيه عامة الناس, والباحثون ذوو الخبرة, ويتشارك فيه العاملون بالأرشيف ويتقاسمون المعرفة التي يمتلكها الأرشيف مع الآخرين, لذا قام الأرشيف بإنشاء ويكي Our Archives Wiki لخلق مساحة للجمهور والباحثين والعاملين لتقاسم الخبرة والمشورة غير الرسمية حول مقتنيات الأرشيف, فالويكي هي عبارة عن مجموعة من صفحات الويب التي يمكن تحريرها وربطها معاً, وتسمح الويكي لأشخاص متعددين بتحرير وكتابة ومناقشة ما يطرح في الصفحة.

وأهم ما يعود على الأرشيف الوطني الأمريكي من إنشاء ويكي Our Archives Wiki هو تداول المعرفة بين الباحثين وأمناء الأرشيف, والتشارك المعرفي بين الجمهور وبين الأرشيف لتعزيز الاستفادة منه.

ولدى ويكي الأرشيف الأمريكي أكثر من (15) عضوا من وغالبية الاعضاء من المملكة المتحدة وكندا وأستراليا والمانيا والصين واليابان, كما ان هناك أكثر من 45000 مشاركة و 1500 مادة تم تحريرها على ويكي الأرشيف الأمريكي. ويخطط الأرشيف الأمريكي مستقبلا بعمل استضافة اجتماع لأعضاء الويكي لمناقشة القضايا التي تتعلق بالأرشيف. ويمكن الاشتراك بالكتابة والتحرير في ويكي الأرشيف الأمريكي من خلال الاشتراك في صفحة الويكي على الرابط التالي:

<http://www.ourarchives.wikispace.net/user/join>

ويمكن للمستفيد المساهمة في في ويكي الأرشيف الأمريكي بطرق مختلفة منها:

إنشاء صفحة للمستفيد على موقع ويكي الأرشيف الوطني الأمريكي Our Archives Wiki وتحرير الصفحات حول الموضوعات التاريخية والسجلات المقيدة بالأرشيف.

التوسع في استخدام الكلمات الواصفة Tagging على فهرس الخط المباشر OnLine Catalog.

إمكانية نشر التدوينات Posts الخاصة بالمستفيد عن الوثيقة أو الموضوع المطروح للمناقشة.

استخدام ويكي الأرشيف الأمريكي بمثابة مفكرة أو كمصنف تخزن به المعلومات المفيدة التي يكتشفها الباحث أثناء البحث الأرشيفي.

التعاون مع المستفيدين الذين يعملون في مشاريع بحثية أو في موضوعات متشابهة, عن طريق الاشتراك وعمل حساب للمستفيد في ويكي الأرشيف الأمريكي بكتابة بيانات عنه مثل الاسم والبريد الإلكتروني, ويمكنه الدخول بعد ذلك بالاسم وكلمة السر و عنوان البريد الإلكتروني. (NARA.Guidance on Managing Records in Web 2.0 ,2011)

ويمكن الدخول إلى ويكي الأرشيف الوطني الأمريكي عن الرابط التالي:

<http://www.archives.gov/social-media/wikis.html>

The screenshot shows the National Archives website. At the top, there is a search bar and navigation links for 'Blogs', 'Bookmark/Share', and 'Contact Us'. Below the search bar are tabs for 'Research Our Records', 'Veterans Service Records', 'Teachers' Resources', 'Our Locations', and 'Shop Online'. The main heading is 'Social Media and Web 2.0 at the National Archives'. A sidebar on the left lists 'Web 2.0 Tools' including Social Media Directory, Blogs, Citizen Archivist, Facebook, Flickr, Foursquare, GitHub, Historypin, IdeaScale (Have Your Say), Our Archives Wiki, RSS Feeds, Today's Doc Mobile App, Twitter, and Tumblr. The main content area features a banner for 'OUR ARCHIVES' with the tagline 'Our Voices. Our History. Our National Archives.' Below the banner, it states: 'Visit the Our Archives Wiki! Our Archives is an online space for researchers, educators, genealogists, and Archives staff to share information and knowledge about the records of the National Archives and about their research.' It then lists ways users can contribute to the wiki:

- Create new pages and edit pre-existing pages about historical subjects and records held by the National Archives
- Expand upon a description in our online catalog
- Publish your transcription of a document

شكل (2) يوضح ويكي الأرشيف الوطني الأمريكي Our Archives Wiki

سياسة الخصوصية في ويكي الأرشيف الأمريكي Our Archives Wiki

نظرا لعدم استضافة الأرشيف الوطني الأمريكي لموقع Wikispace الذي يدعم ويكي الأرشيف الأمريكي, لذا فإن سياسة الخصوصية الخاصة بالأرشيف الأمريكي لا تنطبق على موقع ويكي الأرشيف ولا تخضع له, بل تخضع لسياسة الخصوصية الخاصة بموقع Wikispace.

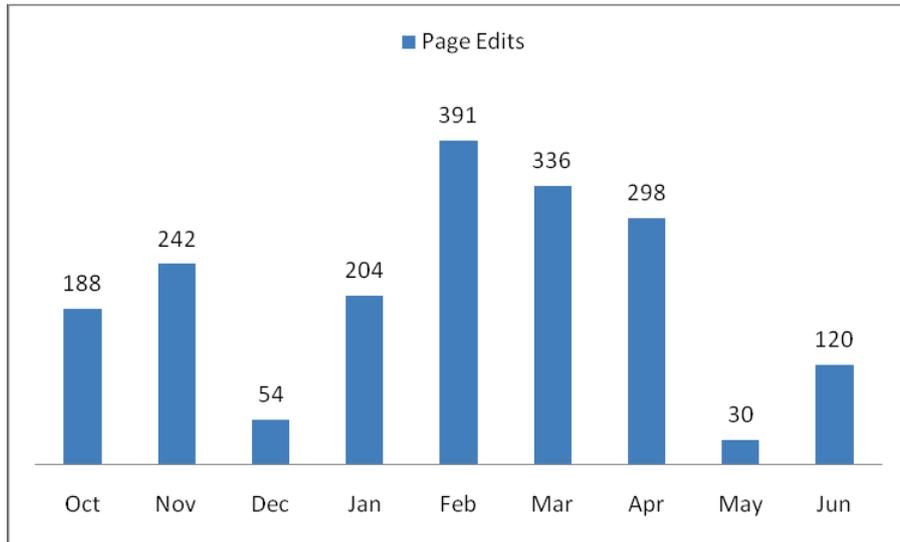
وفيما يلي تعليمات النشر على ويكي الأرشيف الأمريكي:

الأرشيف ليس مسئولاً عن دقة المعلومات المتداولة على موقع ويكي الأرشيف. لا ينشر على موقع الويكي إلا الوثائق التي نصت لائحة السجلات الفيدرالية على الكشف عنه بعد انتهاء مدة حفظه.

يحظر استغلال الوثائق بأنواعها من صور وسجلات نصية أو فيديوهات على موقع الويكي، إلا في الأغراض البحثية أو في تصريف أمور الإدارات والوكالات الحكومية.

يرجى عدم نشر ايه معلومات شخصية أثناء تبادل المعلومات مثل أرقام الضمان الاجتماعي وتواريخ الميلاد وأرقام الهواتف واتاحتها للاخرين، والأرشيف غير مسئول عن أي إضرار تنتج عن نشر أي تعليقات على صفحة ويكي الأرشيف الأمريكي لا يجوز أن يستخدم المستخدم ما ورد من تعليقات في المطالبة القانونية أو في

تقديم شكاوى أو دعاوى قضائية ضد الأرشيف. NARA.Guidance on Managing Records in Web 2.0 ,2011)



رسم بياني يوضح عدد المستخدمين الذين حرروا مقالات بويكي الأرشيف

الأمريكي لعام 2011

ثالثا: الشبكات الاجتماعية Social Network

تعد الشبكات الاجتماعية من أكثر الأدوات تقدما من الناحية التقنية وهي تمكن المستخدم من المراسلة والتدوين والبت الحى للوسائط المتعددة ومن وضع

الكلمات الواصفة Tahhing, ومن أمثلة مواقع الشبكات الاجتماعية موقع الفيس بوك Facebook, موقع ماي سبيس My Space, موقع تويتر Twitter, موقع بيبو Bebo وهذه المواقع تتمتع بشعبية كبيرة في الجيل الثاني من الويب Web 2.0, وهذه المواقع تساعد المستفيد في المشاركة مع بعضهم البعض من خلال إنشاء صفحات التعريف الخاصة بحياتهم وشخصياتهم. (Maness, Jack, 2006)

وتعتمد خدمات الشبكات الاجتماعية على شبكة الويب في تصميمها لتسمح للمستفيدين بتأسيس صفحة تعريفية شخصية أو تنظيمية Profile, يتم من خلالها الاتصال مع أفراد آخرين بغرض التعاون وتبادل المحتوى فيما بينهم, وأكثر مواقع الشبكات الاجتماعية تسمح لمستخدميها بمراقبة صفحاتهم لمنع الدخول عليها بغرض الإساءة, كما تسمح بعمل مجموعات تهتم بمجال معين كالسياسة أو الرياضة, أو تهتم بمهنة معينة كمهنة المكتبات والأرشيفات. (Reitz, Joan.M. ODLIS, 2011)

ولقد بدأت مواقع الشبكات الاجتماعية في الظهور في منتصف التسعينيات, ومن أوائل تلك المواقع Friend Finder وظهر في سنة 1997, وموقع Match.com وظهر في 1998 وهي مواقع تمثل الشبكات الاجتماعية في الجيل الأول من الويب Web 1.0. وبعد ظهور تطبيقات الويب 2.0 ظهرت مميزات جديدة جعلتها أكثر تفاعلية, فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات للمستخدم فقط, بل يمكن مشاركة المستفيدين الآخرين في الصور والفيديو والإحداث والمناسبات العامة والخاصة. (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

وليس غريبا استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية في مجال المكتبات والأرشيفات, وذلك نظرا للوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها المكتبة أو الأرشيف, فهما مكان جماعي يستخدم في جمع المعلومات, ومكان للتواصل والتفاعل العلمي وتبادل مصادر المعلومات, ومع التطور التكنولوجي أتيج ذلك يتم عبر الفضاء الرقمي, وأمكن

للمستفيدين أن ينشئوا, وأن يتبادلوها فيما بينهم ويتعرفون على احتياجاتهم المعلوماتية, ولا شك أن ذلك يحدث نوعا من التفاعل الاجتماعي ويحول الأرشيف من مركز للمعلومات إلى مجتمع تتوافر فيه المعرفة للجميع. (Maness,Jack,2006)

1- استخدام الأرشيف الوطني الأمريكي للفييس بوك

يعتبر موقع الفييس بوك Facebook من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية على الإطلاق, وقد انشئ في فبراير 2004 على يد مارك زكوريبرج Mark Zuckerberg والذي كان طالبا بجامعة هارفارد, حيث كان الغرض من إنشائه منذ البداية هو مساعدة الطلاب بالجامعة والتعرف على بعضهم البعض, ويتيح الفييس بوك للمستخدمين إمكانية إنشاء صفحات تعريفية وتحديثها, والمحافظة على قائمة الاصدقاء الذين يمكن التراسل معهم, والانضمام إلى شبكات اجتماعية في صورة مجموعات ذات اهتمام مشترك, وقد تعدى عدد المشتركين به أكثر من 500 مليون مستخدم حول العالم. (Reitz, Joan.M, 2011).

ويمكن أن نتخيل أهمية موقع الفييس بوك اذا علمنا انه في عام 2009 وصل عدد من يشتركون يوميا على الفييس بوك إلى (4) ملايين مشترك, ووصل عدد الصور التي يتم تحميلها على الموقع إلى 850 مليون صورة شهريا, وأكثر من 7 ملايين ملف فيديو ترفع على الموقع شهريا وأكثر من 52 الف تطبيق متاح على الموقع, وأكثر من 600 الف مبرمج يعملون في الموقع. (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

تستخدم كثير من الأرشيفات الفييس بوك Facebook مثل الأرشيف الوطني الأمريكي والأرشيف الاسترالي وكثير من أرشيفات أوروبا مثل الأرشيف البريطاني و الأرشيف الاسباني والبرتغالي وغيرها, هذا إلى جوار المكتبات والمتاحف مثل مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الاسبانية ومتحف بروكلين ومتحف الفن الحديث بفرنسا,

وهذه المؤسسات المعلوماتية لديها جماعات من الاصدقاء سواء من الجمهور أو الباحثين المتخصصين الذين يقومون بما يلي:

تبادل الآراء والتشارك في مصادر المعلومات,

التعليق على ما تبثه الأرشيفات من سجلات وملفات وما تطرحه من معلومات.

الرد على التعليقات المتعلقة بالموضوعات المطروحة للمناقشة.

عرض المنشورات الأخبارية للأرشيفات.

العمل على استقطاب مستفيدين جدد للاستفادة من كنوز الأرشيفات.

زيادة الوعي بأهمية الأرشيفات كمصادر المعلومات.

إنشاء علاقات جديدة بين الارشفيين والمستفيدين الفعليين أو المحتملين أو زوار

الموقع, من أجل خلق مجتمع معرفي حول ما يتاح من وثائق على صفحة الأرشيف على

الفييس بوك. (Nogueira, Marta,2011)

وقد قام الأرشيف الأمريكي في عام 2009 بتوقيع اتفاق رسمي مع الشركة

المسئولة عن إدارة موقع الفييس بوك, بحيث يستضيف يقوم الأرشيف الأمريكي

باستضافة موقع الفييس بوك على الصفحة الخاصة بالأرشيف, وبذلك أصبحت صفحة

الأرشيف بالفييس بوك صفحة رسمية لا يجوز لأحد سواء كان فردا أو منظمة استخدام

هذه الصفحة أو الدخول عليها أو التعديل فيها إلا بإذن الأرشيف الأمريكي, وليس

مجرد صفحة يتم انشاؤها عبر تفعيل حساب للأرشيف على موقع الفييس بوك مثلما

تفعل بقية مواقع الأرشيفات, وهذا ما يميز صفحة الأرشيف الأمريكي على الفييس بوك

عن غيره من صفحات الأرشيفات الأخرى.

ويستطيع المستفيد من خلال صفحة الأرشيف الأمريكي على الفييس بوك ان

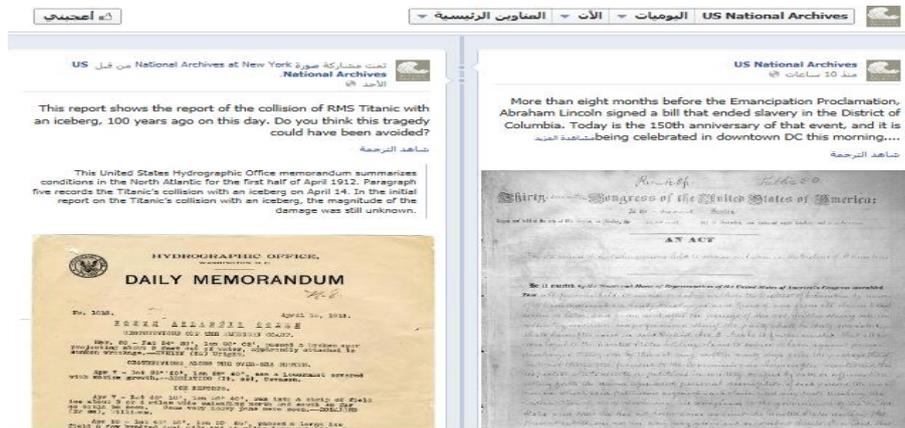
يتشارك المعلومات مع غيره من المستفيدين ذوى الاهتمامات المشتركة, ويتبادلون الآراء

حول ما يطرحونه من قضايا تتعلق بالتاريخ الأمريكي, وليس الأمر مقصورا على فئة

الباحثين فقط، بل يحاول الأرشيف إلى فئات جديدة من المستفيدين خصوصاً من الشباب الذين يستخدمون موقع الفيس بوك بكثرة ولا يعلمون عن الأرشيف الأمريكي شيئاً.



شكل (3) يوضح الصفحة العامة للأرشيف الأمريكي على الفيس بوك



شكل (5) يبين بعض الوثائق التي يتم نشرها على صفحة الأرشيف الأمريكي على الفيس بوك

ولقد تعدى عدد المشتركين على صفحة الأرشيف الأمريكي على الفيس بوك أكثر من ثلاثة آلاف مشترك في مارس 2012، وذلك بخلاف الآلاف الذين يزورون الموقع يوميا، ولقد وضع الأرشيف الأمريكي شروطا خصوصا للتعليق على صفحته على الفيس بوك وهي

لا يقبل الأرشيف أي تعليقات لمن هم دون سن 13 سنة.

يجوز للأرشيف حذف أي عبارات مبتذلة أو مسيئة أو تحمل لغة تهديد لأي فرد أو جماعة.

يجوز للأرشيف حذف أي تعليقات لا تتعلق بالموضوع المطروح كالترويج لسلعة أو الدعاية الانتخابية

الروابط Links التي لا تتعلق بالموضوع يتم حذفها مباشرة.

لا تشكل أي اتصالات تتم عبر صفحة الأرشيف على الفيس بوك أي أخطار قانونية للأرشيف أو أي مسئولية على العاملين بالأرشيف.

محتوى التعليقات يجب أن يراعى احترام الإمكان العامة، لذا فلن يتم قبول تعليقات لا يرغب الجمهور في التعرف عليها.

يتم حذف جميع المعلومات الشخصية مثل أرقام الهواتف والعناوين وأرقام الضمان الاجتماعي.

يقف الأرشيف الوطني على مسافة واحدة من جميع الأطراف ولا يتحيز ضد أي وجهة نظر، ولكن يحتفظ بحقه في حذف أي تعليقات لا تلتزم بالشروط

السابقة. (NARA Facebook Comment Policy, 2011)

وجميع التعليقات التي ترسل عبر صفحة الأرشيف الأمريكي على الفيس بوك يتم إرسالها إلى مكتب العلاقات العامة بالأرشيف، حيث يتم مراجعتها والتصديق

عليها, والأرشيف ليس له علاقة باقتباس أي معلومات من صفحته على الفيس بوك و لا يمنح أي حقوق أو امتيازات لأي شخص في هذا المجال.

ويمكن الوصول إلى صفحة الأرشيف الوطنى الأمريكى على الفيس بوك على

الرابط التالى <http://www.facebook.com/usnationalarchives>

2-موقع فلكر تبادل الصور Fliker

يعد موقع فلكر Fliker موقع لإدارة الصور على الإنترنت, ويتوافر بالموقع أكثر من (2) بليون صورة قام المستخدمون بتحميلها على الموقع, ويمكن للمستخدم رفع الصور وتنظيمها في مجموعات واسترجاعها بواسطة وضع واصفات Tags بكلمات مفتاحية لكل صورة.

وقد تم إنشاء موقع فلكر Fliker عام 2002 من خلال شركة لودى كورب Ludicorp فى فانكوفر بكندا, وقد قامت الشركة بإطلاق فلكر فى فبراير 2004 , وفى مارس 2005 اشترت شركة ياهو Yahoo الشهيرة موقع فلكر, وتم نقل جميع محتوى الموقع من الأجهزة الخادمة بكندا إلى الولايات المتحدة, ونتيجة لذلك خضعت المعلومات المتاحة على موقع فلكر للقوانين الفيدرالية الأمريكية, وفى عام 2008 سمح موقع فلكر بتحميل ملفات فيديو ولكن لذوى الحسابات المدفوعة.

ويقدم موقع فلكر المميزات الآتية:

إمكانية مشاركة الصور الفردية أو مجموعات الصور مع مجموعات محددة من المستخدمين حول العالم.

إمكانية البحث عن الصور.

استخدام التيجان Tags أو الكلمات الواصفة التى تصف الصور وتعد بمثابة

الكلمات المفتاحية للصور التى يتم البحث عنها من خلال هذه الواصفات.

تقديم بيانات جغرافية لتحديد موقع صورة من مكان معين.

توفير مكان للتعليقات عن الصور من المستخدمين.

يوفر موقع فلكر إمكانية الوصول للصور ذات الكلمات الدلالية مع الكلمات المفتاحية الأكثر شعبية. (رحاب فايز, 2009)

خصائص موقع فلكر

التنظيم: حيث يسمح موقع فلكر لمستخدميه بتنظيم الصور من خلال قيامهم بوضع كلمات واصفة للصور Tags وهذه الكلمات تسمح للمستخدمين بإيجاد الصور بسهولة تبعاً لموضوع معين مثل اسم الصورة - موقع التقاط الصورة - بموضوع الصورة....), كما يسمح الموقع بتعديل الكلمات الواصفة Tags, وإضافة الصور في مجموعات شخصية أو في مجموعات عامة.

التحكم في الدخول: يوفر فلكر خدمة حفظ الصور للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها, أو يجعلها صورة خصوصاً لا تتاح إلا لمالك الحساب أو من يسمح هو لهم بمشاهدتها.

تحقيق المرونة في الاستخدام: يستطيع مالك الحساب على موقع فلكر أن يضيف صوراً عبر البريد الإلكتروني بشكل مباشر أو عن طريق الهاتف المحمول دون الكاميرا الرقمية.

الأرشفة: يقوم موقع فلكر بإتاحة آخر 200 صورة تم تحميلها على الموقع, والصور القديمة لا يتم حذفها بل يمكن الوصول إليها من خلال الكلمات المفتاحية الخاصة بها ولكن لا يمكن تغيير هذه الكلمات.

ترخيص الصور: يسمح موقع فلكر بإضافة الصور من خلال الحصول على ترخيص من الموقع بحيث تصبح صوراً لها حقوق الملكية الفكرية لا يجوز استغلالها إلا بإذن صاحبها.

التكامل مع موقع بحث ياهو: منذ عام 2006 تم إضافة الكلمات المفتاحية الخاصة بموقع فلكر إلى نتائج البحث في موقع ياهو Yahoo. (ويكيبيديا, 2011)

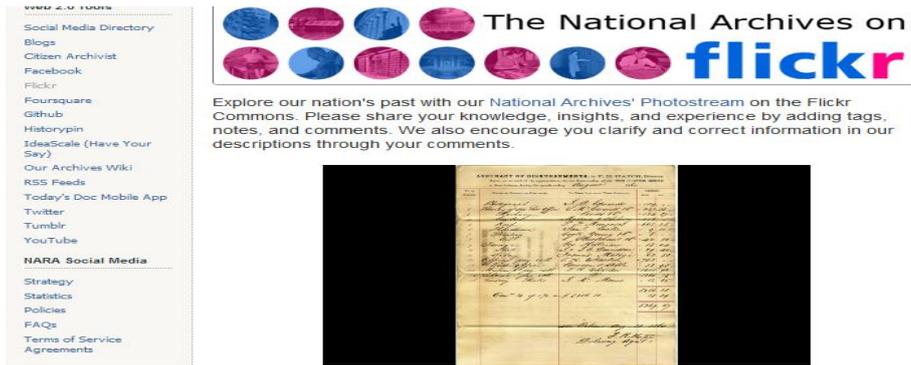
صفحة الأرشيف الوطني الأمريكي على فلكر

قام الأرشيف الأمريكي في عام 2009 بتوقيع اتفاقية رسمية مع الشركة المسؤولة عن موقع فلكر بحيث يصبح للأرشيف الأمريكي صفحة رسمية على فلكر, وليس صفحة مجانية يتم انشاؤها عبر التسجيل المجاني على موقع فلكر, وبالتالي كل ما ينشر من صور وتعليقات عليها يخضع لرقابة الأرشيف الأمريكي وليس لموقع فلكر. ويدعو الأرشيف الأمريكي المواطنين والباحثين وتشجيعهم على الدخول على صفحة الأرشيف على فلكر لتنمية وتبادل الآراء والصور التاريخية حول الأمة الأمريكية, ويمكن التسجيل على صفحة الأرشيف وإضافة صور ووضع عناوين لها وتبادل هذه الصور بين المستفيدين المهتمين بالصور التاريخية وإنشاء مجموعات لها اهتمامات مشتركة لتبادل الصور التاريخية فيما بينهم. (NARA,The National Archives on Fliker, 2012)

وقد أعلن الأرشيف الأمريكي انه بحاجة إلى مشاركة الجمهور والمتخصصين في إضافة ما لديهم من صور تاريخية للولايات المتحدة, سواء صور لأشخاص أو أماكن أو أحداث مرت على الولايات المتحدة, ووضع كلمات واصفة لها تستخدم كمدخل تسترجع الصور من خلاله بعد ذلك. (NARA,Tagging Missions in Flickr,2012)

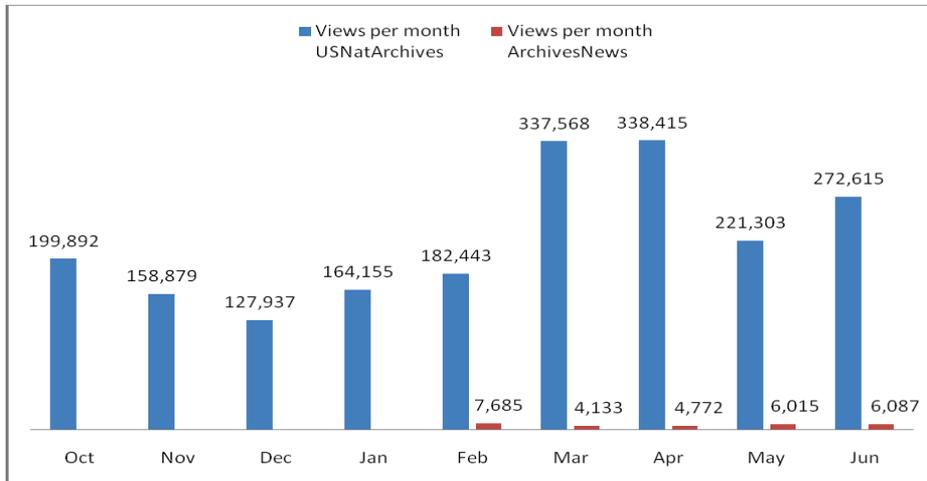
وقد قام الأرشيف الأمريكي بعمل مجموعات Groups لمحبي تجميع الصور التاريخية ونشرها على صفحة الأرشيف على فلكر, وهذا الجروب خاص بالباحثين الذين قامو من خلال أبحاثهم التي تمت على السجلات المقيدة بالأرشيف, أو بالمكتبات الرئاسية أو الأرشيفات الإقليمية, مع دعوة الباحثين إلى إدراج التعليقات حول صور الوثائق التاريخية مثل وضع عنوان لها وبيان مجموعة الوثائق التابعة لها,

بالإضافة إلى الإشارة إلى أهميتها كوثيقة, ويمكن من خلال موقع المكتب العام للمواطنين الأمريكيين Citizen Archivist Bashboard المتاح على الرابط <http://www.archives.gov/citizen-archivist> للقيام بذلك.



شكل (6) يبين صفحة الأرشيف الأمريكي على موقع فلكر لتبادل الصور

التاريخية



رسم بياني يوضح عدد الصور التي تم تحميلها على صفحة الأرشيف الأمريكي وصحة أخبار الأرشيف على موقع فلكر سنة 2011

قناة الأرشيف الأمريكي على اليوتيوب Youtube

تأسس موقع يوتيوب في فبراير 2005 على يد تشاو هرفي، وستيف تشن، وجادو كريم، في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا، وكانوا يعملون في شركة Pay Pal وهم متخصصون في التصميم وعلم الحاسب الالى بجامعة ايلينوى وجامعة انديانا. ويعتبر موقع اليوتيوب ثالث أكبر المواقع شعبية في العالم بعد موقع الفيس بوك وجوجل، وفي عام 2008 شاهد 79 مليون مستخدم أكثر من 3 مليار فيلم على اليوتيوب وقد قدرت تكلفة الموقع عام 2008 ب (2) مليون دولار أمريكي يوميا.

ويستخدم يوتيوب تقنية ماكرو ميديا فلاش Micro Media Flash لعرض مقاطع الفيديو، ويتطلب مشاهدة الافلام تحميل برنامج فلاش ادوبي Flash Adubi وامتداد الافلام على اليوتيوب هو flv ويمكن تشغيلها وتحميل الافلام من الموقع عن طريق عدة برامج منها جوم بلاير وميديا بلاير وجناش، حيث لا يمكن تنزيل الفيلم مباشرة من الموقع. ولا يزيد حجم ملفات الفيديو المرفوعة على الموقع عن واحد جيجا بايت وتحتوى الملفات الفيديو على صوتيات بصيغة mp3، وتعرف الافلام بالعديد من اللغات منها اللغة العربية. (ويكيبيديا، 2012)

ويعتبر استخدام الأرشيفات لموقع اليوتيوب يمثل أسلوبا جديدا لعرض مقتنياتها من الوثائق بأسلوب شيق وبسر زهيد ويطلع عليه الكافة، كما يمثل أداة قوية في نشر التعريف بالأرشيفات على مستوى العالم، واستغلالها في عمليات التسويق لتراثها الوثائقي لنشر المعرفة وخلق مناخ عام لدى الجمهور بأهمية الأرشيفات وما تملكه من كنوز وثائقية. (Nogueira, Marta.2011)

وقد وصل عدد المشتركين في قناة الأرشيف الأمريكي على اليوتيوب في مارس 2012 إلى 4.080 مشترك، ووصل عدد مرات مشاهدة ملفات الفيديو على قناة الأرشيف إلى 1.142.354، كما تتيح قناة الأرشيف الأمريكي على قناة اليوتيوب

إمكانية نشر تعليقات حول مقاطع الفيديو المتاحة على القناة. (NARA Social Media Statistics Dashboard, 2011,)

ويشجع الأرشيف الأمريكي مشاركة الأفراد والمجموعات في تحميل وتبادل افلام الفيديو على قناة الأرشيف على اليوتيوب بشرط الالتزام بشروط إضافة الفيديوهات والتعليق عليها, وهي نفس الشروط الخاصة بالنشر والتعليق على موقع الفيس بوك وفلكر, ويقوم الأرشيف الأمريكي بتحميل ملفات الفيديو التي تعكس تاريخ الولايات المتحدة, كما تقوم المنظمات والأفراد بتبادل ملفات الفيديو عبر قناة الأرشيف الأمريكي على اليوتيوب.

Social Media and Web 2.0 at the National Archives
Home > National Archives and Social Media > The National Archives on YouTube

Web 2.0 Tools

- Social Media Directory
- Blogs
- Citizen Archivist
- Facebook
- Flickr
- Foursquare
- Github
- Historypin
- IdeaScale (Have Your Say)
- Our Archives Wiki
- RSS Feeds
- Today's Doc Mobile App
- Twitter
- Tumblr
- YouTube

NARA Social Media

- Strategy
- Statistics

The National Archives on YouTube

Watch the captured moments of our nations' history with videos from the National Archives through YouTube! Several organizations within the National Archives maintain YouTube channels to share videos from their collections with the public. We encourage your input, but please be aware of our policies concerning comments. Some transcripts are available, and we are currently working to transcribe all videos on The U.S. National Archives YouTube channel.

Visit our YouTube Channels by clicking on the links below.

THE U.S. NATIONAL ARCHIVES
YouTube Channel

GEORGE BUSH
PRESIDENTIAL LIBRARY & MUSEUM
YouTube Channel

شكل (8) يبين قناة الأرشيف الوطني الأمريكي على اليوتيوب

رابعا: خدمة التطبيقات المركبة (الدمج) Mashups

هو تطبيق يجمع البيانات من أكثر من مصدر واحد في أداة واحدة متكاملة, ومن أمثلتها استخدام بيانات الخرائط من خرائط جوجل Google Maps لإضافة معلومات الموقع إلى البيانات الواقعية, وبالتالي إنشاء خدمة ويب جديدة ومتميزة لن يوفرها أي مصدر آخر.

ويشير مصطلح Mashup عند علماء تكنولوجيا المعلومات إلى تطبيق ويب جديد، أو لموقع تم إنشاؤها من خلال استخدام مجموعة من البيانات المستخدمة من عدة مصادر ويب وعادة من طرف ثالث، والتطبيقات المركبة يمكن أن تكون في مجالات مختلفة مثل الخرائط ومحركات البحث أو الصور... الخ. (رحاب فايز، 2009) ويعد السبب الرئيسي في استخدام ال Mashup هو توفير الوقت والتكلفة وذلك باستخدام بيانات أو خدمات مجهزة مسبقا. وعلى الرغم من أن فكرة التطبيقات المركبة مستمدة من فكرة دمج البيانات مصدرين أو أكثر، إلا أنه يمكن ان تكون من مصدر واحد مثل موقع Twitter Sky الذى يأخذ بياناته من موقع تويتر فقط، وموقع Historypin الذى يأخذ بياناته من موقع الأرشيف الوطنى الأمريكى NARA. وغالبا ما تكون التطبيقات المركبة أو المدجة مواقع إنترنت، ويمكن للمطور الحصول عليها بطرق مختلفة مثل واجهات برمجة التطبيقات APIs، وتغذية الشبكة المرتدة RSS, ATOM. (رحاب فايز، 2009)

التطبيقات المركبة Mashups في الأرشيف الوطنى الأمريكى

قام الأرشيف الأمريكى بإنشاء موقع بعنوان HistoryPin دمج فيه بين أكثر من مصدر حيث يسمح للمستخدم بتركيب الصور والفيديوهات والمواد التسجيلية على خرائط جوجل Google Maps، وقد وضع هذا التطبيق الأرشيف الوطنى على الخريطة حيث يمكن لاي مستفيد الوصول إلى مكان الأرشيف الأمريكى ومعرفة معلومات عنه وعن كل الفروع التابعة له والمنتشرة بكل الولايات الأمريكية.

ويشجع الأرشيف الأمريكى المواطنين الأمريكين بوضع ذكرايتهم الخاصة وخبراتهم وتجاربهم الحياتية على موقع Historypin، وكل ما يتعلق بالسجلات ذات الصلة بالمستفيدين الذين لهم اهتمامات أو ميول مشتركة سياسية أو دينية أو عرقية.

ولقد بدأ الأرشيف الأمريكي موقع التطبيقات المركبة Historypin بأربع مجموعات هي:

مجموعة الصور التي التقطها مستر ماثيو برادى والمتعلقة بالحرب الاهلية الأمريكية.

صور وكالة حماية البيئة ضمن مشروع التوثيق الفوتوغرافي منذ عام 1970.

صور الشوارع والمباني والإحداث التاريخية لمدينة واشنطن.

الصور المستخدمة في التاريخ الحديث للولايات المتحدة.

ويمكن للمستفيد إضافة تعليق كتابي أو صوتي على الصور المعروضة أو تحميل

فيديو مرتبط بالحدث أو بالصورة المعروضة, وبيان ذلك وتحميله على خرائط جوجل,

ويمكن الوصول واستخدام موقع Historypin وذلك على الرابط التالي:

<http://www.historypin.com/channels/view/7591437>

historypin Map | Tours & Collections | Channels | Community Pin | Join | Login

The National Archives on **historypin**

USNatArchives
The U.S. National Archives is the Nation's record keeper, ensuring continuing access to the essential documentation of the rights of American citizens and the actions of their government. Our mission to serve American democracy by safeguarding and preserving the records of our Government ensures that the people can discover, use, and learn from this documentary heritage. Our new partnership with HistoryPin is one more way in which we seek to support democracy, promote civic education, and facilitate historical understanding of our national experience.

The National Archives was established in 1934 by President Franklin Roosevelt, but its major holdings date back to 1775. Only those Federal records that are judged to have continuing value -- about 2 to 5 percent of those generated in any given year-- are kept by the Archives. Despite that small percentage, the numbers add up over time! Today, in addition to the original National Archives building in Washington, D.C., these records of our national life are stored at 14 regional archives facilities, 17 Federal Records Centers and 12 Presidential Libraries around the country.

Channel Details
Channel views: 527
Fans: 10
Pins: 555
Tours: 3
Collections: 7

[Become a Fan](#)

Share this channel

شكل (10) يبين موقع Historypin كمثال للتطبيقات المركبة بالأرشيف

الأمريكي

وموقع Historypin أسس بالشراكة مع شركة جوجل, وهدفه هو مساعدة الجمهور في كتابة التاريخ والمشاركة بالرأى ومصادر المعلومات كالصور والفيديو باستخدام خرائط جوجل, من أجل الحديث عن مكان تاريخي أو أثر أو معلومات عن أحداث تاريخية, حيث يسمح موقع Historypin لملايين الناس التجمع معا من أجيال مختلفة وثقافات متنوعة, فكل شخص لديه تاريخه الشخصي وخبراته والوثائق التي تتعلق به, وهذا الموقع يتيح للأشخاص بكتابة كل ما يعرفونه عن تاريخ الولايات المتحدة. (NARA. The National Archives on Historypin,2012)

خامسا: المدونات المصغرة أو التدوين السريع Microblogs

توفر تكنولوجيا الجيل الثاني من الويب أدوات تيسير التواصل الفوري وقت الضرورة أو الطوارئ, وتمثل هذه الأدوات في موقع Tumblr وموقع تويتر Twitter الذى يعد أفضل خدمة معروفة في المدونات المصغرة والذي يتيح إمكانية إرسال رسائل فورية واستقبالها عن طريق تويتر.

أولا: صفحة الأرشيف الأمريكى على تويتر Twitter

تويتر Twitter هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و TwitBird و twitterfox.

وقد ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو, وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة, وفي

إبريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter. وبدءاً من ديسمبر 2009 فإن جوجل سوف يقوم بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر. (ويكيبيديا, 2012)

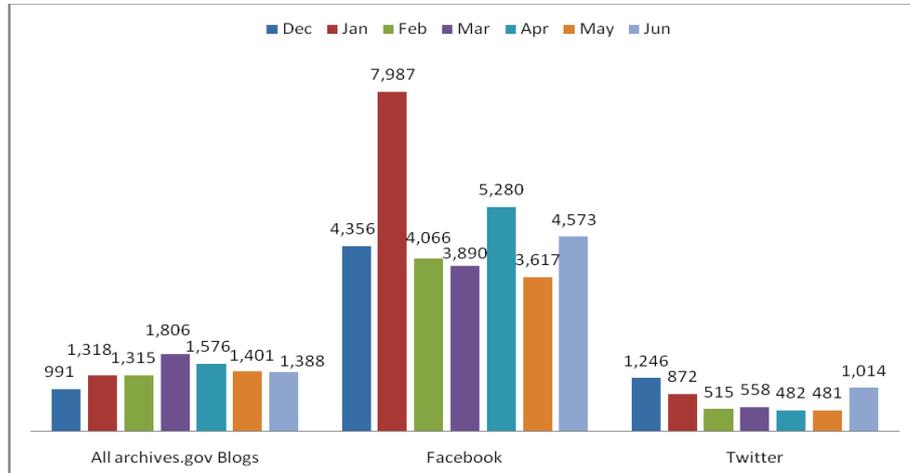
وتتميز خدمات مدونة تويتر بالأرشفة الأمريكية بما يلي:
يمكن للمستخدمين نشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً على صفحة تويتر.
يمكن إرسال الرسائل عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول.
يمكن للمستخدمين قراءة التحديثات, ويمكن ان يحدد قيوداً على ما يمكن عرضه على الآخرين.
يمكن للمستخدمين البحث عن المستخدمين الآخرين عن طريق بحث تويتر, أو باعطاء اذن للموقع بتصفية أحد عناوين البريد الإلكتروني ومنعه من الارسال.
وعند النشر على موقع تويتر يجب تحديد الأشخاص المسموح لهم بالاطلاع على هذه الرسائل, حيث يمكن للشخص أو المؤسسة تحديد المستخدمين منها أو اتاحتها لكافة المستخدمين حول العالم. (رحاب فايز, 2006)



شكل () يبين الصفحة العامة للدخول على إدارات الأرشيف الأمريكي على

موقع تويتر Twitter

ويتم من خلال موقع تويتر تبادل المعلومات والآراء المطروحة حول الموضوعات والسجلات التاريخية، وتكوين مجموعات من المهتمين بمجالات بحثية معينة وتبادل الرسائل الفورية معهم وكذلك تبادل مصادر المعلومات من صور وملفات مرئية ومسموعة تعكس تاريخ الولايات المتحدة، وتخضع سياسة التدوين والتعليق بصفحة الأرشيف على تويتر لسياسة النشر والخصوصية الخاصة بالأرشيف والتي سبق بيانها.



شكل () رسم بياني لأعداد المستخدمين من خدمات الفيس بوك وتويتر والمدونات في عام 2011

2- صفحة الأرشيف الأمريكي على تمبلر Tumblr:

أسس موقع تمبلر على يد ديفيد كارب في عام 2007 , وقد صور جيف روك تطبيق يسمح باستخدام iPhone على موقع تمبلر واشترته الشركة المالكة لموقع تمبلر في 2009 وقد وصل عدد المشتركين إلى أكثر من 22 مليون مستخدم.

ويقدم موقع تمبلر خدمة التدوين السريع, حيث يسمح الموقع لأعضائه بنشر صور ومقاطع, ونصوص واقتباسات, ومقاطع صوتية, وهو يركز على سهولة الاستخدام مع سهولة التسجيل بالموقع, ويمكن من خلال استخدام تمبلر متابعة مستخدمين آخرين على مواقع أخرى مثل تويتر, كما يمكن إخبار مستخدم آخر بالإعجاب بتدوينه عبر مفتاح Favorite, ويستطيع المستخدم إعادة التدوين بكل سهولة عبر استخدام مفتاح Reblog

خواص مدونة تمبلر Tumblr

تحرير النصوص فيمكن من خلاله التعبير عن الآراء والأفكار حول موضوع ما باستخدام محرر النصوص أو بواسطة لغة HTML تحميل الصور فيمكن من خلاله تحميل صورة من جهاز المستخدم أو وضع رابط لهذه الصورة على موقع آخر.

خاصية الاقتباس حيث يمكن للمستخدم استخدام اقتباسات ووضعها في مربع تحرير النصوص.

إمكانية رفع الملفات MP3 لحجم واحد جيجا بايت أو مشاركة ملف من موقع آخر، ولكن لا يمكن تحميل أكثر من ملف في اليوم الواحد.

إمكانية إظهار النص في شكل رابط تشعبي حيث يكون النص في حقل والربط في حقل آخر..

وقد استضاف موقع الأرشيف الأمريكي مدونة تمبلر من أجل تبادل المعلومات مع الجمهور والمستفيدين من الأرشيف، ويشجع الأرشيف المواطنين على الدخول إلى منونته على تمبلر واستخدامها والمشاركة بالآراء والأفكار وتبادل المعلومات بشرط اتباع سياسية التدوين الخاصة بالأرشيف الأمريكي

كما يمكن زيارة مدونة الأرشيف على تمبلر من خلال الضغط على العناوين أو الاشتراك عن طريق خدمة ملخص الموقع الوافي RSS المتاحة بالمدونات التابعة للأرشيف، كما يمكن الوصول إلى مدونة الأرشيف على تمبلر من خلال الرابط <http://usnatarchives.tumblr.com>

وتخضع سياسة التعليق على مدونة تمبلر الخاصة بالأرشيف لسياسة التدوين والتعليق المطبقة بقية مواقع الشبكات الاجتماعية والمدونات. (NARA.Blog Comment and Posting Policy,2012).

Research Our Records Veterans Service Records Teachers' Resources Our Locations Shop Online

Social Media and Web 2.0 at the National Archives

Home > National Archives and Social Media > The National Archives Tumblelogs

Web 2.0 Tools

- Social Media Directory
- Blogs
- Citizen Archivist
- Facebook
- Flickr
- Foursquare
- Github
- Historypin
- IdeaScale (Have Your Say)
- Our Archives Wiki
- RSS Feeds
- Today's Doc Mobile App
- Twitter
- Tumblr
- YouTube

NARA Social Media



The National Archives maintains tumblelogs, or micro-blogs hosted on Tumblr, in the interest of sharing more information with the public about our activities. We encourage your input, but please be aware of our policies concerning comments on our tumblelogs.

You can visit our tumblelogs by clicking on the titles or subscribe through the RSS options below each link.



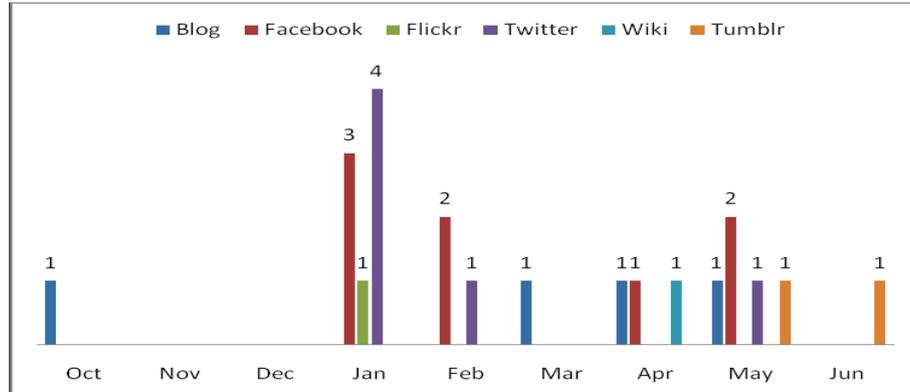
The official tumblelog of the



Images and stories from the

شكل (11) يبين صفحة الأرشيف الأمريكي على موقع تمبلر

وتتضمن مدونة تمبلر الخاصة بالأرشيف العديد من المقتنيات والوثائق بداية من عهد الاستقلال, وسجلات الجيش الأمريكي وسجلات الرؤساء, وملايين من الوثائق التي تتعلق بالحكومة الفيدرالية مثل سجلات تعداد النفوس التي ترجع إلى عام 1940, والكثير من الصور الخاصة بالبيت الابيض التي تعود إلى عام 1947 والكثير من المعلومات المهمة حول تاريخ الامة الأمريكية.



رسم بياني يوضح نسب استخدام بعض تطبيقات الويب 2.0 في الأرشيف الأمريكي عن سنة 2011

سادسا: خدمة الملخص الوافي للموقع RSS Feeds

الملخص الوافي للموقع الذي يطلق عليه اختصارا RSS عبارة عن تقنية تمكن المستخدم من الحصول على آخر الأخبار والمعلومات فور ورودها للموقع بشكل تلقائي بدلا من تصفح الموقع كاملا، فهي تخطر للمستخدم بما يستجد من أخبار في الموقع من خلال استخدام برامج يطلق عليها RSS Reader من أجل جمع وتصفح المعلومات، ولا تقتصر هذه الخدمة على المعلومات المكتوبة فقط بل تتعداها إلى الملفات السمعية والبصرية التي تقرأها MP3 وأجهزة IPAD.

وخدمة الملخص الوافي للموقع RSS هي خدمة تسمح للمستخدم بالتعرف على آخر التحديثات التي اجريت على المحتوى دون الاضطرار إلى الذهاب إلى الموقع، وتعتمد هذه التقنية على ملفات XML في صياغة محتوى الموقع لنشر المعلومات والملخصات عنه³ وهناك إصدارات أو أشكال مختلفة من تقنية ملخص الموقع الوافي هي RSS 2.0 – RSS 1.0 – RSS 0.91 – RSS 0.92 ويعد الإصدار الأخير الأسهل في الاستخدام، وتستخدم العديد من المدونات هذه الخدمة، كما يستخدمها

صفحات الويب بشكل تلقائي من خلال عمل روابط لهذه الخدمة على الموقع. ()
(Andrson, paul,2006)
ويمكن الاشتراك في خدمة RSS من خلال:

استخدام برمجيات طورت لتمكين المستخدم من استخدام تقنية الملخص الوافي
للموقع RSS

ومن أشهر تلك المواقع RSS Reader

الاشتراك في أحد مواقع قراءة RSS, حيث تتيح بعض المواقع خدمة قراءة
الملخص الوافي للموقع وتقوم بنفس وظيفة البرمجيات, حيث يقوم الموقع بجلب أحدث
ما نشر في الموقع ومن أشهر تلك المواقع المقدمة لهذه الخدمة محرك بحث Google
وهي متاحة على الرابط www.google.com/reader

من خلال برامج تصفح الإنترنت: حيث تدعم هذه المتصفحات تقنية RSS
مثل متصفح فاير فوكس و إنترنت إكسبلورر.

عن طريق البريد الإلكتروني: بعض المواقع تقوم بإرسال خدمة RSS على البريد
الإلكتروني الخاصة بالمستخدم مثل موقع مكتبة الكونجرس وموقع الأرشيف الوطني
الأمريكي. (محمود عبد الستار خليفة, 2009)

استخدام الأرشيف الوطني الأمريكي لخدمة الملخص الوافي للموقع RSS
يستخدم موقع الأرشيف الوطني الأمريكي خدمة الملخص الوافي للموقع RSS
في معظم ادارات الأرشيف, فهذه الخدمة تقدم على صفحة الأرشيف الرئيسية, كما
تقدم على الصفحة الخاصة بالسجل الفيدرالي الأمريكي, و صفحة الأرشيف اليوم
Today Document, كما تستخدم في جميع المدونات التابعة للأرشيف وعددها ()
17 مدونة كلها تستخدم هذه الخدمة في نشر كل ما يتعلق بأنشطة الأرشيف.



The screenshot shows the National Archives' RSS Feeds page. The main heading is "The National Archives' RSS Feeds". Below the heading, there is a list of RSS feeds with "SUBSCRIBE" buttons next to each. The feeds include: National Archives News RSS, DocsTeach New Teaching Activities RSS, DocsTeach New Documents RSS, The Federal Register Daily Articles RSS, Prologue Magazine RSS, and Today's Document from the National Archives RSS. On the left side, there is a sidebar with "Web 2.0 Tools" and "NARA Social Media" sections.

(شكل (12) يبين تقديم خدمة الملخص الوافي للموقع RSS بموقع الأرشيف الأمريكي)

ويستخدم الأرشيف خدمة الملخص الوافي للموقع في نشر أخبار السجلات التي تم الإفراج عنها حديثا، والندوات وورش العمل والدورات التدريبية التي يعقدها الأرشيف، وتتيح هذه الخدمة إمكانية قراءة كل الأخبار مرة واحدة أو تقسيمها إلى 32 خبراً في كل صفحة، وكل خبر يعد بمثابة رابط يحول المستخدم إلى الصفحة المتعلقة بما هذا الخبر، كما تعمل هذه الخدمة إمكانية ترتيب الأخبار بالعنوان أو بتاريخ الخبر، وكذلك هناك إمكانية البحث عن الخبر باستخدام مربع البحث المتاح على موقع الأرشيف. (NARA National Archives RSS Feeds.)

سادسا: الأرشيف الأمريكي وتطبيق خدمة تحديد الاماكن الجغرافية GPS

لقد استعان الأرشيف الوطني الأمريكي بموقع Foursquare لتقديم خدمة تحديد الأماكن جغرافيا، وقد تم تأسيس موقع Foursquare على يد دينس كرولى ونيفين سيلفادورى في عام 2007، حيث كانا يعملان بمكتب الفضاء بولاية بنينيوورك، وقد تم

اطلاق بث تجربي للموقع في 2008, واستخدم فعليا في 2009. ويضم موقع Foursquare أكثر من 15 مليون مشترك حول العالم, وأكثر من 1.5 بليون يزورون الموقع سنويا, وقد تم من بداية سنة 2012 أكثر من 75.000 عملية من خلال الموقع, ويستخدم الجمهور موقع Foursquare في التعرف على أشهر المواقع التجارية والمطاعم والشركات وغيرها من الأماكن التي يحتاجها المواطن الأمريكي والتواصل معها لحجز مكان بمطعم شهير أو حجز سلعة من متجر معروف. (ويكبيديا, 2012)

وقد استغل الأرشيف الوطني الأمريكي NARA هذه الخدمة التي يقدمها موقع Foursquare في تحديد الاماكن الجغرافية التي يقع بها الأرشيف وجميع فروعها بالولايات والمدن داخل الولايات المتحدة الأمريكية, فيمكن لأي مستفيد الدخول على موقع Foursquare الذي يستضيفه الأرشيف الأمريكي لمعرفة موقع الأرشيف بواشنطن والاماكن والمعالم القريبة منه حتى يمكن الوصول إليه بسهولة, والتواصل مع الأرشيفيين لمعرفة مواعيد فتح وغلق الأرشيف والمقتنيات الموجودة به.

ويساعد موقع Foursquare المستخدمين على إيجاد المستفيدين الذين لهم ميول بحثية تتواءم مع اهتمامات مستفيدين آخرين, وتحديد أماكنهم والتواصل معهم بالصوت والصورة, وتتمثل استفادة الأرشيف الأمريكي من موقع Foursquare في المجالات الآتية:

التعريف بالمواقع التي يوجد بها الأرشيف الأمريكي وفروعه المنشرة في جميع الولايات والمدن الأمريكية, وتحديد أماكن وجودها, وكيفية الوصول إليها.

تحديد كل الاماكن وكيفية الوصول إليها والتي تحتوي على الكنوز التاريخية ولها صلة بالأرشيف الأمريكي مثل مكتبة الرؤساء الأمريكيين ومكتبة الكونجرس وغيرها.

التعرف على معلومات وآراء الأرشيف الأمريكي حول الأحداث التاريخية التي وقعت في المكان الذي يقيم فيه المستفيد في جميع أنحاء البلاد. (NARA.The National Archives on Foursquare, 2012) وقد وضع الأرشيف الأمريكي على صفحته على موقع Foursquare معلومات وإرشادات حول الأماكن والمواقع التاريخية بولاية واشنطن، ومدينة كنساس وولاية فيلادفيا، وسوف يقوم الأرشيف مستقبلا بوضع جميع الولايات الأمريكية ومدنها على الموقع، كما يدعو الأرشيف الأمريكي المواطنين للتعرف على تاريخ الأماكن والأحداث بالولايات الأمريكية، ويمكن الوصول إلى صفحة الأرشيف على موقع Foursquare عن طريق الرابط التالي

<https://foursquare.com/usnatarchives>



(شكل 12) يبين صفحة الأرشيف الأمريكي على موقع Foursquare)

سابعا: خدمة تبادل البرمجيات الحرة Share Software Free

هي خدمة تعتمد على استضافة مشاريع لتطوير البرامج التي تستخدم في ضبط أنظمة التحكم، ويمكن تقديم هذه الخدمة في شكل تجاري، أو عن طريق إنشاء حساب

مجانى على أحد المواقع التى تقدم خدمة تطوير البرمجيات مفتوحة المصدر, ويعد موقع GitHub الموقع الأكثر شعبية فى استضافة البرامج الحرة.

وقد انشئ موقع Github عام 2009 وتم تطويره على يد كرس وانسترت, ب ج هايت, وتوم برستون, وقد أعلن فريق خدمة Github فى 2010 بمقر شركة ياهو Yahoo تمكّنه من تطوير برمجيات لعدد 46.000 مستودع فى سنة واحدة, ويقوم موقع Github بوظيفة الشبكات الاجتماعية من حيث قيامه بامداد مطورى البرامج بكافة أدوات البرمجة من رسومات بيانية وجرافيك ولغات برمجة وكل ما يتيح لهم تطوير البرامج الحرة. (ويكيبيديا, 2012)

خدمة البرمجيات الحرة بالأرشيف الأمريكى وموقع Github

قام الأرشيف الأمريكى عن طريق إدارة خدمات الرقمنة بالأرشيف من طرح عدد من تطبيقات البرمجيات بغرض تيسير العمل فى عملية الرقمنة التى تتم على السجلات المخزنة بالأرشيف, وبفضل طرح هذه البرمجيات على موقع Github تمكن العاملون فى مجال الرقمنة بالأرشيف من الاستفادة فى تطوير هذه البرمجيات من خلال تبادل أدوات البرمجة مع المنظمات والأفراد الراغبون فى تطوير البرامج التى يطرحها الأرشيف.

وقد طرح الأرشيف الأمريكى عدد (2) من التطبيقات البرمجية الحرة التى يرغب الأرشيف من خلال استضافة موقع Github فى تطويرها وهما:

مشروع برنامج NARA File Analyzer والذى يرغب الأرشيف فى عمل دليل بأسماء الملفات الصحيحة وعمل إحصاء لحجم هذه الملفات وامتدادها, وكذلك عمل تقرير موجز عن كل ملف وتحليله.

مشروع برنامج NARA Video Frame Analyzer حيث يرغب الأرشيف في أتمتة وشبث جودة ملفات الفيديو المعروضة، وتحليل البيانات الواصفة لأفلام الفيديو. (NARA.The National Archives on Github, 2012) وللحفاظ على ملكية مطوري البرامج التي يطرحها الأرشيف الأمريكي على موقع Github فقد التزم الأرشيف بسياسة الخصوصية الخاصة بموقع Github والتي تتمثل في:

نظرا لعدم استضافة الأرشيف للخدمات التي يقدمها موقع Github, فإن الأرشيف ليس مسئولاً عن سياسة الخصوصية وتطبيقها على البرامج المطروحة على موقع الأرشيف, ويمكن الاطلاع على سياسة الخصوصية الخاصة بموقع Github على الرابط التالي: <http://github.com/privacy-polciy>

شكل (13) يبين صفحة الأرشيف الأمريكي على موقع Github

ويحتفظ الأرشيف الوطني الأمريكي بمحتوى السجلات المراد عمل برامج لها طالما تقع تحت طائلة لائحة السجلات الفيدرالية, فلا يجوز للغير استغلال هذه السجلات في غير الأغراض المخصصة لها, كما أن الأرشيف ليس مسئولاً عن المعلومات الشخصية التي يسجلها الجمهور أو المتخصصون في البرمجة والمسجلون على

موقع Github والذين يرغبون في تطوير البرامج المطروحة من قبل الأرشيف, ولا يحق لمن يستخدم صفحة الأرشيف على موقع Github رفع شكوى أو دعوى رسمية أو غير رسمية للمطالبة بحقوق قانونية أو مالية. (NARA.The National Archives on Github, 2012)

خاتمة ونتائج البحث

من خلال الاستعراض السابق لتطبيقات الويب 2.0, وبيان أهمية استخدامها في الأرشيفات الوطنية كوسيلة لزيادة الوعي لدى الجمهور بأهمية الأرشيفات كبيوت للخبرة التاريخية, ومحاولة من الأرشيفات لزيادة أعداد المستفيدين واكتساب نوعيات جديدة منهم مثل فئة الشباب والجمهور العام.

وللأسف فان الأرشيفات العربية وعلى رأسها دار الوثائق القومية بالقاهرة لم تستفد من قريب أو من بعيد بتكنولوجيا الويب 2.0, على الرغم مما تملكه من كنوز وثائقية تحتاج لمن يصل إليها للاستفادة منها.

وتقدم تقنية الويب 2.0 هذه الميزة بتكلفة قليلة وبسهولة تحسد عليها, ولكن لم تفكر الأرشيفات العربية حتى في استغلالها كوسيلة لزيادة الوعي والادراك بأهمية الأرشيفات في المجتمع, بل لم تنشئ الكثير من الدول العربية مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت من الأساس, والدول التي انشأت لها مواقع إلكترونية فهي مواقع ثابتة غير تفاعلية لا تتيح للمستفيد التفاعل بينه وبين الأرشيفيين عن طريق استغلالها لمواقع الشبكات الاجتماعية التي استفادت منها الصحف والشركات وغيرها. لذا يوصى البحث بما يلي:

ضرورة استغلال تطبيقات الويب 2.0 في التعريف بالأرشيفات وما تملكه من كنوز وثائقية تعد من أهم مصادر المعلومات التاريخية.

العمل على استغلال تطبيقات الويب 2.0 في جذب أكبر عدد من المستفيدين من خلال الاستفادة من مميزات مواقع الشبكات الاجتماعية في الوصول إلى المستفيدين وليس الانتظار إلى أن يأتوا إلى الأرشيف للبحث أو الاطلاع.

ضرورة إنشاء صفحات رسمية للأرشيفات الوطنية على شبكة الويب 2.0, عن طريق توقيع اتفاقيات رسمية مع الشركات التي تمتلك مواقع الشبكات الاجتماعية

كالفيس بوك وغيره, حتى لا تستغل صفحات الأرشيفات على الويب 2.0 استغلالا سيئا, فلا يمكن القبول بأن تقوم الأرشيفات الوطنية وهي مؤسسات رسمية بإنشاء صفحات مجانية على مواقع الشبكات الاجتماعية تكون معرضة لخطر التدمير أو القرصنة أو الاستغلال السيئ.

ضرورة اهتمام الأرشيفات الوطنية العربية وعلى رأسها دار الوثائق القومية بالقاهرة, بالأخذ بتطبيقات وتكنولوجيا الويب 2.0, وإنشاء مواقع إلكترونية

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أمانى جمال مجاهد. توظيف تطبيقات شبكة الويب 2.0 في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات, مقال متاح على

http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1429/172112_1.pdf

رحاب فايز. تطبيقات الجيل الثاني من المكتبات: دراسات حالة لوضع مقترحات للمكتبات في العالم العربي, مجلة كلية الآداب, جامعة بنى سويف, ع18, أكتوبر 2010, ص ص 200-234.

محمود عبد الستار خليفة. الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل لدراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0, مجلة البوابة العربية للمكتبات والمعلومات, ع 18, مارس 2009. متاحة على

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-----20--20-----&catid=164:2009-05-20-10-02-29&Itemid=130

ثانياً المراجع الاجنبية

1. Andeson, Paul. Whats is the Web 2.0? Ideas & Technologies, Implication for Education, 2007, Avalibale at www.jisc.ac.uk/media/documents/techwatch/tsw0701b.pdf
2. Institute of library and information professionals. A Guide to Using Web 2.0 in Libraries, Scotland, 2007, Avalibale at www.slainte.org.uk/files/pdf/web2/Web2GuidelinesFinal.pdf
3. Maness, Jack. Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implication for Libraries, Webology, Vol.3, No 2, 2006.
4. National Archives and Records Administration, A Report on Federal Web 2.0 Use and Record Value, 2010, available at www.archives.gov/records-gmt/resources/web2.0-use.pdf
5. National Archives and Records Administration. Social media Strategy, 2010, Avalibale at

- <http://www.archives.gov/social-media/strategies>
6. National Archives and Records Administration. Guidance on Managing Records in Web 2.0/Social Media Platforms, 2012, Available at <http://www.archives.gov/records-mgmt/bulletins/2011/2011-02.html>
 7. National Archives and Records Administration. Social Media Statistics Dashboard, 2011, Available at www.archives.gov/social-media/reports/social-media-stats-fy-2011-05.pdf
 8. Nogueira, Marta. Archives in Web 2.0: New Opportunities, 2011, available at http://repositorio.ul.pt/bitstream/10451/1850/3/MNogueira_Archives_in_Web_2.0
 9. Reitz, Joan.M. Online Dictionary for Library and Information Science, 2012, Available at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx
 10. Style Catherine. How Web 2.0 will Change History, National Archives of Australia, 2010, Available at <http://catherinestyles.files.wordpress.com/2006/08/web20history1.pdf>